نسخة محدثة حتى
١٤٤٠

مذكرة البحوث الادارية

البحوث الادارية

أ. د. وفقي السيد الإمام

أستاذ إدارة الأعمال

هذا التفريغ تنسيق

مجموعة MBA

نسختك المطبوعة والمحدثة لهذا الإصدار
تجدها فقط في المتجر الإلكتروني لـ دار تلخيص

www.tal5is.com
TAL5ISCOM 920005906

اللقاء الأول:

أولا: محتويات المنهج

الفصل الأول: مدخل للبحث العلمي

أولاً: مفهوم البحث العلمي، وبحوث الطلاب، والرسائل العلمية، والأبحاث المتقدمة.
ثانياً: إسهامات علماء العرب والمسلمين في البحث العلمي.
ثالثاً: مبادىء البحث العلمي.
رابعاً: مهارات البحث العلمي.
خامساً: الأمانة العلمية وأخلاقيات الباحث.

الفصل الثاني: إعداد مشروع البحث

أولاً: اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه
ثانياً: الدراسات السابقة.
ثالثاً: أهمية البحث.
رابعاً: تحديد مشكلة البحث.
خامساً: أهداف البحث.
سادساً: فروض البحث.
سابعاً: أسلوب البحث.
ثامناً: منهج البحث.
تاسعاً: مجالات البحث.
عاشراً: محتويات البحث.
حادي عشر: قائمة المراجع المبدئية.

الفصل الثالث: نوع الدراسة ومناهج البحث

أ - أنواع الدراسات:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.
ثانياً: الدراسة الوصفية.
ثالثاً: الدراسة الاستنتاجية.

ب - مناهج البحث:

أولاً: المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي – دراسة الحالة).
ثانياً: المنهج التجريبي.
ثالثاً: المنهج التاريخي.

الفصل الرابع: تحديد مجتمع البحث واختيار العينة:

أولاً: مجتمع البحث.
ثانياً: الحصر الشامل والعينة.
ثالثاً: خطوات اختيار العينة
رابعاً: العوامل المؤثرة على حجم العينة.
خامساً: أنواع العينات وكيفية اختيارها.

الفصل الخامس: تصميم نماذج جمع البيانات:

(١) قائمة الاستقصاء.
(٢) الملاحظة.
(٣) التجربة.

الفصل السادس: بيانات الدراسة الثانوية والأولية ووسائل جمعها:

(١) البيانات الثانوية ووسائل جمعها.
(٢) البيانات الأولية ووسائل جمعها.
(٣) الأخطاء التي يقع فيها الباحث عند جمع البيانات الميدانية.

الفصل السابع: تفريغ البيانات: المراجعة، الترميز، الجدولة

أولاً: مراجعة بيانات الاستقصاء.
ثانياً: ترميز استمارات جمع البيانات.
ثالثاً: إعداد البيانات لأغراض التحليل.
رابعاً: إدخال البيانات في الحاسب الآلي.
خامساً: جدولة البيانات.

الفصل الثامن: تحليل البيانات

(١) مفاهيم وأسس اختيار الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.
(٢) دلالة نتائج التحليل الإحصائي.
(٣) نظرة عامة على طرق تحليل البيانات.

الفصل التاسع: كتابة تقرير البحث

(١) محتويات التقرير النهائي للبحث.
(٢) النواحي الفنية في كتابة تقرير البحث.
(٣) طباعة البحث ومناقشته.

- خاتمة.
- المراجع.
- فهرس المحتويات.

ثانيا الفصل الأول: مدخل للبحث العلمي

يضم هذا الفصل الموضوعات التالية:

- ✓ مفهوم البحث العلمي، وبحوث الطلاب، والرسائل العلمية، والأبحاث المتقدمة.
- ✓ إسهامات علماء العرب، والمسلمين في البحث العلمي.
- ✓ مبادئ البحث العلمي.
- ✓ مهارات البحث العلمي.
- ✓ الأمانة العلمية وأخلاقيات الباحث.

تعريف البحث العلمي: هو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها.

ومن التعاريف الجيدة للبحث العلمي أنه:

- ❖ عملية فكرية منظمة.
- ❖ يقوم بها شخص يُسمى الباحث.
- ❖ من أجل تقصي الحقائق عن مشكلة معينة تسمى موضوع البحث.
- ❖ بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث للوصول إلى حلول عملية للمشكلات.
- ❖ أو إضافة علمية للنظريات تسمى نتائج البحث.

هدف البحث العلمي هو: إثراء المعرفة العلمية من ناحية، ووضع حلول للمشكلات من ناحية أخرى.

وهذا يقودنا إلى التفرقة بين نوعين من البحوث وهما:

١. البحث الأساسي Basic Research: يقوم به الباحث من أجل المعرفة. والدافع لهذا النوع من البحوث هو السعي وراء الحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية من أجل زيادة المخزون المتراكم من المعرفة في ميدان البحث.

٢. البحث التطبيقي Applied Research: وهو الذي يقوم به الباحث بهدف إيجاد حل لمشكلة قائمة. ومن أمثلة ذلك ما يقوم به الباحث لإيجاد حلول لمشكلة البطالة في المجتمع، أو لمشكلات الإنتاج والتسويق والأفراد في المنظمات.

وأفضل بحث هو الذي يمزج بين النظرية والتطبيق.

- ✓ قد يتوصل أحد البحوث إلى أن معدل البطالة في المجتمع مرتفع.
- ✓ وتزيد قيمة البحث لو تمكن الباحث من تحديد أسباب تلك البطالة.
- ✓ وتكون الفائدة أعظم لو تمكن الباحث من التوصل إلى حلول لعلاج البطالة.

أنواع البحوث الاكاديمية

١) بحوث الطلاب:	٢) بحوث (رسائل) الماجستير:
هي بحوث قصيرة في البكالوريوس أو في الدراسات العليا. الغرض منها تشجيع الطلاب على الاستزادة من العلم، وأن يتعود الطالب على التعمق ولا يكون سطحياً في تفكيره. وهو بحث مكتبي في المقام الأول. وأكبر مشكلة تواجه الطالب أنه لم يألف المكتبات، ولم يحسن الاطلاع على المراجع غير الدراسية - فالتعليم عندنا معظمه تلقين ومذاكرة للكتب المقررة فقط. وهذا يدعونا إلى مراجعة شاملة لقضية الطالب الجامعي والبحوث العلمية.	إضافة جديدة للمعرفة والعلم يتبع الباحث قواعد المنهج العلمي – إكساب الطالب خبرة كافية تساعده على استكمال الدكتوراه – لا يطلب منه تقديم.

٣) بحوث (رسائل) الدكتوراه:

تكون متعمقة – لازم يكون فيه إضافة إلى العلم – مراجع أوسع – براعة في التحليل – باحث الدكتوراه لازم يتمتع بفكر خلاق – ولا يتدخل المشرف كثيراً في شغل الباحث.

ويتم مناقشة طالب الماجستير والدكتوراه في جلسة علنية أو سرية حسب لوائح الجامعات،

وتدور المناقشات حول ما يلي:

جانب شكلي: ويتناول المناقشون في هذا الجانب ما يلي:	جانب موضوعي: ويتناول المناقشون في هذا الجانب ما يلي:	جانب يتصل بالطالب وشخصيته: تحاول لجنة المناقشة إلقاء الضوء على شخصية الطالب لمعرفة مدى مناسبته للحصول على الدرجة العلمية المتقدم لها من خلال:
اتزان أجزاء الرسالة من حيث الشكل، والترتيب، والجداول، والأشكال.	عنوان الرسالة ومدى مناسبته لموضوع البحث.	قدرة الطالب على العرض في ترابط فكري وبأسلوب مشوق.
أخطاء الطباعة والإملاء واللغة.	وضوح أهمية البحث، والدقة في صياغة المشكلة والأهداف.	قدرته في الرد على أسئلة أعضاء اللجنة، والدفاع عن آرائه.
ثبت المراجع بصورة صحيحة، ومدى الالتزام بالأمانة العلمية.	شمولية وحداثة المراجع، ومدى ارتباطها بموضوع البحث.	الاحتفاظ بهدوء الأعصاب، والشجاعة في الاعتراف بالخطأ واستعداده لتصويبه.
	التعمق في تحليل البيانات.	ولا تلتزم لجنة المناقشة بتلك الجوانب نصاً وحرفاً، بل هي جوانب إرشادية للباحث، وتدير لجنة المناقشة الحوار بالطريقة التي تراها مناسبة.

	٤)بحوث الترقية:	

- ✓ وهي بحوث قصيرة، لكنها متعمقة وتحتاج إلى بذل مجهود ذهني على مستوى عال. وتساهم هذه البحوث في زيادة المعرفة العلمية بدرجة أكبر من الرسائل العلمية.
- ✓ يقدمها الباحث بعد الحصول على الدكتوراه
- ✓ تكون نقطة محدودة في محيط التخصص – يعالجها الباحث بطريقة مبتكرة – وهي شرط أساسي للترقية. حيث تتم الترقية من رتبة أستاذ مساعد الى رتبة أستاذ مشارك ومن رتبة أستاذ مشارك الى رتبة أستاذ.

إسهامات علماء العرب والمسلمين في البحث العلمي:

وضع علماؤنا اللبنة الأولى للبحث العلمي وشيدوا أساسه، وأفاضوا في الكتابة والتأليف، ويجنى العالم الآن ثمار ذلك. ولا يتسع المقام لعرض أفضال هؤلاء العلماء ونذكر منهم فقط:

- ❖ أبو القاسم الظهراوي: أحد الأركان الثلاثة في علم الطب (أبو قراط وجالينوس والظهراوي)، طبيب مشهور في الجراحة وتحضير الأدوية.
- ❖ جابر بن حيان: يرتبط علم الكيمياء باسمه
- ❖ الحسن بن الهيثم: وبرع في علم الضوء واستخدام العدسات.
- ❖ محمد بن موسى الخوارزمي: مؤسس علم الجبر ونابغة في الحساب،
- ❖ الشريف الإدريسي: في الجغرافيا.
- ❖ ابن رشد: تميز في الفلسفة وعلوم الشريعة الإسلامية.
- ❖ وهناك ابن خلدون وابن سينا والرازي وغيرهم كثير.

مبادىء البحث العلمي:

- ❖ البحث عن الأسباب: البحث يسبق إصدار الأحكام مثل القاضي. وهنا يستخدم الباحث الملاحظة والأسئلة.
- ❖ الحيدة التامة: وهي تعنى الموضوعية والتنزه عن الهوى، فيصدر الباحث أحكامه من الملاحظة ومن البيانات التي قام بجمعها وليس في ضوء المؤثرات الشخصية.
- ❖ التحرر: وذلك بألا يتقيد الباحث بآراء غيره من الباحثين تقيداً كاملاً، بل يضع ما توصل إليه الآخرون تحت منظار دقيق. فما وصل إليه باحث آخر قد لا يكون صحيحاً دائماً.
- ❖ الدقة والتعمق: في فحص المشكلة، وجمع البيانات، والكتابة، واستخدام مقاييس وألفاظ لا يختلف اثنان في معناها.
- ❖ الاستعانة بالخبرة المتراكمة: البحث هو سلسلة متصلة الحلقات - ويعتمد الباحث على الدراسات السابقة فيؤيدها أو يثبت عكسها أو يضيف إليها. وهذا لا يمنع من أن يتجه الباحث إلى ميدان جديد فيكون له السبق في وضع اللبنة الأولى فيه.

مهارات البحث العلمي:

١.مهارة الملاحظة: ملاحظة الباحث تختلف عن ملاحظة الرجل العادي - حيث تكون متعمقة وتشمل الأسباب والآثار والعلاج.

٢.مهارة حصر المراجع والمصادر: توجد كتب ومكتبات وجهات ومسؤولون. الباحث الجيد هو الذي يتمكن من حصرها.

٣.مهارة الاتصال وجمع المعلومات: في البيانات الثانوية حيث يتم مطالعة الكتب والبحوث والإحصاءات *يفضل أن يقوم الباحث بالآتي:*

- ✓ مراجعة الفهرس والانتقاء في القراءة.
- ✓ لا تقرأ أي كتاب يقابلك، بل المراجع الحديثة ذات الصلة ببحثك.
- ✓ لا تقرأ من أجل المعارضة أو من أجل التسليم بل اقرأ لتزن وتقدر.
- ✓ أقرأ في صمت وفى مكان هادئ، بالليل أو بالنهار حسب التعود، بيد أن الصباح الباكر أفضل.
- ✓ أما بالنسبة للبيانات الأولية التي يتم جمعها من الأفراد فتحتاج مهارة من الباحث من حيث: اختيار الأشخاص، والموعد، وأن يحسن تقديم نفسه، وحسن الاستماع، وفن الحديث.

٤.مهارة تحليل البيانات واستخلاص النتائج:

يحتاج الباحث إلى مهارة ففي مراجعة البيانات، والترميز، والتفريغ، واستخدام برامج الإحصاء مثل SPSS وغيرها، واختيار الأسلوب الإحصائي المناسب. لا تذهب للمكاتب الخاصة. حلل بيانات بحثك بنفسك.

٥.مهارة الكتابة والتعبير عن الأفكار: الباحث الماهر لازم يلم بقواعد اللغة – ويعبر عما يريد أن يقوله بأقل عدد من الكلمات، يحسن اختيار الألفاظ – رشاقة الأسلوب – تسلسل الأفكار – مثل الصائغ الذي يجمع اللآلئ ليجعل منها عقداً لا نشاز فيه ولا شائبة. إذن لا تكون كتابته قص ولصق، ولكن تحليل وتعبير وإبداء للرأي.

٦.مهارة التفكير الابتكاري: يوجد تفكير تحليلي وتفكير ابتكاري.

النوع الأول: التفكير التحليلي..... يحتاج إلى ذكاء عادى – ويستخدم في الحالات التي يكون لها إجابة واحدة صحيحة مثل حل المسائل الرياضية.

النوع الثاني: التفكير الابتكاري ..... يكون مطلوباً لحل المشكلات المتشعبة، والتي يكون لها أكثر من إجابة واحدة. ويحتاج الباحث إلى تلك المهارة في كافة مراحل البحث. وممكن للباحث العادي أن يصبح باحثاً ابتكارياً، يساعده في ذلك ما يلي:

- ✓ طرح التساؤلات بصورة مستمرة في كافة جوانب البحث.
- ✓ النظر إلى الأشياء والأحداث بطريقة مختلفة عن الآخرين.
- ✓ الاقتناع بأنه لا توجد إجابة واحدة صحيحة.
- ✓ الثقة بالنفس، وبإمكانية إضافة شيء جديد.
- ✓ الإرادة القوية، وعدم الاستسلام عند مواجهة المصاعب.

❖ **الأمانة العلمية:**

هناك صفات تشير إلى الأمانة العلمية للباحث وهي:

١. ضرورة الإشارة إلى صاحب أي فكرة أو رأي، فأخذ أفكار الغير دون الإشارة إلى المصدر تعد سرقة علمية.
٢. مراعاة الدقة في كتابة الهوامش.
٣. عدم بتر النصوص أو الأفكار عند النقل. فالباحث الذي يقول " فويل للمصلين " على أنها مأخوذة من القرآن الكريم شخص غير أمين لأنه بتر الآية ولم يستكملها بحيث يستقيم معناها " فويل للمصلين، الذين هم عن صلاتهم ساهون
٤. عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث
٥. ليس من الأمانة العلمية اقتباس فقرة بما تحتويه من مراجع دون الرجوع إليها، فالنقل عن ناقل دون الرجوع للمرجع الأصلي يضع علامة استفهام حول مدى الأمانة العلمية للباحث.
٦. الأمانة في تسجيل البيانات عن طريق الملاحظة، وفي تعبئة قوائم الاستقصاء، وفي تفريغ وتحليل البيانات، فلا سرقة للمادة العلمية من الآخرين، ولا تلفيق للمقابلات، ولا تزييف في البيانات. وباختصار فإن الأمانة مسئولية أمام الله والنفس وأمام كل من يطلع على البحث.

❖ **أخلاقيات الباحث:**

فيما يلي أهم السمات والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

- الوفاء لكل من قدم له يد العون وساعده ولو بالقليل في إنجاز البحث.
- يجب أن يتسم الباحث بالتواضع في أسلوب كتابته.
- الصبر، والالتزام بالدقة والموضوعية في البحث، والصدق: قولاً وعملاً.
- يمكن للباحث أن ينقد أفكار الآخرين بطريقة موضوعية، ولكن ليس له أن يسخر من تلك الأفكار، أو يسيء إلى أصحابها.
- الحفاظ على أسرار الغير في كتمان شديد، وعدم إفشاء ما يقع تحت يد وبصر الباحث من بيانات شخصية للمبحوثين. فالبيانات تستخدم لأغراض البحث فقط.
- عدم الاعتماد على الرشاوي أو الأساليب الملتوية في الحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع البحث.
- عدم استغلال الباحث لأي بيانات قام بجمعها من الميدان لمصلحته الشخصية.

وخلاصة القول: أن عدم التزام الباحث بالأمانة العلمية وبأخلاقيات البحث العلمي يترتب عليهما فقدان الثقة في هذا الباحث، بالإضافة إلى تشويه سمعته العلمية، وقد ترفض الرسالة أو البحث الذي يقدمه، وربما يعرض نفسه للطرد من وظيفته إذا كان البحث العلمي مهنته، أو يتم حرمانه من استكمال مسيرته العلمية.

الفصل الثاني
إعداد مشروع البحث

يعالج هذا الفصل خطوات إعداد مشروع البحث، وأول خطوة هي اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه ثم باقي الخطوات، ونعرض لها كما يلي:

أولاً: اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه:

- ✓ يتم الاختيار من ميدان تخصص الباحث أو من خلال انشغال الرأي العام بموضوعات مهمة مثل / موضوع الخصخصة – التسويق من خلال الإنترنت – الآثار المترتبة على سعودة الوظائف في المملكة – تأثير الإنترنت على الأطفال والشباب.
- ✓ وقد يأتي اقتراح الموضوع من أحد الأساتذة - لكن هذه طريقة خطرة على الباحث، والأفضل أن يقترح الباحث عدة موضوعات ثم يذهب إلى الأستاذ ويستشيره في الاختيار من بينها.
- ✓ أما أفضل طريقة فهي: اختيار الموضوع من خلال مراجعة الدراسات السابقة.
- ✓ هل الموضوع الذي بحث من قبل يصلح للدراسة مرة أخرى؟ نعم، بشرط أن يتم دراسته من زاوية جديدة – أو بتعمق أكبر.
- ✓ ما الأفضل: الموضوع التقليدي أم الموضوع الحديث؟ أكيد البحث الذي يجرى للمرة الأولى بيكون أفضل.

-عوامل تؤخذ في الاعتبار عند اختيار موضوع البحث:

١-يكون نافعاً للعلم أو المجتمع أو الإثنين معاً.

٢-يكون محبباً للباحث حتى يقبل عليه بنفس راضية.

٣-أن يبرز شيء جديد، أو يصحح خطأ موجود، أو يشرح شيء مبهم، أو يربط بين أشياء متفرقة، أو يتم أشياء ناقصة.

٤-يكون للموضوع مراجع كافية، ولا توجد صعوبة في الحصول على بياناته.

٥-أن يبحث في نقطة واحدة - وليس عدة نقاط.

ماذا يفعل الباحث إذا وجد (بعد عدة شهور من العمل) أن الموضوع تقف أمامه عقبات؟ هل يستمر فيه أم يتوقف؟ طبعاً يتوقف غير نادم على الوقت الذي ضاع، أو الجهد الذي بذل.

صياغة عنوان البحث:

يصيغ الباحث عنواناً مبدئياً – ويمكن أن يعيد صياغته عدة مرات في بحوث الطلاب. أما في رسائل الماجستير والدكتوراه فبعد تسجيل البحث يصبح العنوان ثابتاً.

- *شروط العنوان الجيد:*

- أن يكون قصير قدر الإمكان – واضح كل الوضوح – فيه جاذبية – معبر عن البحث.

أمثلة لعناوين ضعيفة: - دور القطاع العام في المملكة - القوات المسلحة والتنمية – الرضا الوظيفي وأثره على الإنتاجية. وهذه تنفع مقالات في الصحف وليست بحوثاً.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- ❖ هي دراسات تطبيقية في مجال بحثك / قد تكون رسائل ماجستير أو دكتوراه أو بحوث منشورة في مجلات علمية محكمة.
- ❖ يعرض الباحث للدراسات العربية والأجنبية مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث - وهذا أفضل.
- ❖ ماذا تأخذ من كل دراسة؟
- ❖ هل يعرض الباحث عدداً محدداً من الدراسات؟ مثلاً ٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ دراسة؟ طبعاً لا يوجد عدد محدد.
- ❖ أين تجد الدراسات السابقة؟ نجدها في الرسائل والمؤتمرات وفى المجلات العلمية (الدوريات) سواء كان ذلك داخل المكتبات، أو من خلال شبكة الإنترنت.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

١- تكوين إطار نظري قوى.

٢- معرفة نقاط القوة والضعف.

٣- قد يجد فيها الباحث استبياناً يخدم بحثه.

٤- معرفة أساليب تحليل البيانات.

٥- اقتباس بعض النتائج منها لدعم نتائج بحثك.

وفى نهاية عرض الدراسات السابقة يوضح الباحث ما الذي سوف يقوم به وأهملته الدراسات السابقة.

ثالثاً: أهمية البحث:

على الباحث أن يكتب أهمية البحث بطريقة علمية، ويساعده في ذلك التفكير في بعدين، البعد النظري والبعد التطبيقي.

أ. البعد النظري: يتمثل في الإضافة إلى التراث العلمي في مجال التخصص - فكون موضوع البحث لم يناقش من قبل، أو توجد ندرة في الأبحاث التي ناقشته، أو كون الباحث يختبر نظرية لأول مرة، فإن كل ذلك يعد إضافة علمية.

ب. البعد التطبيقي: يسأل الباحث نفسه عن فوائد البحث / فكون الباحث يعالج قضية تمس حياة قطاع عريض من المجتمع مثل قضية البطالة، أو أن موضوع البحث هو ما يمكن أن نطلق عليه موضوع الساعة كالعولمة، أو التجارة الإلكترونية، أو تأثير انتشار المخدرات على تدمير الشباب ... إلخ، فإن كل ذلك يعد إضافة تطبيقية مفيدة للمجتمع. والبحث الذي يخدم العلم والمجتمع هو الأفضل.

رابعاً: تحديد مشكلة البحث:

مشكلة البحث هي قصور في شيء ما، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير. وفي كثير من البحوث تكون المشكلة هي نقطة البداية، ومن خلالها يتم صياغة عنوان البحث، وصياغة كافة عناصر مشروع البحث مثل الأهداف والفروض وتحديد مجتمع البحث والعينة، ونوع البيانات المطلوبة ومصادرها، إلى آخر عناصر المشروع. ولاحظ أن:

- ويقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث بعد أن يتعرف على مظاهر تلك المشكلة.

-فإذا قام الباحث بدراسة استطلاعية لإحدى المنظمات ولاحظ: انخفاض المبيعات، أو انخفاض معدلات الأداء، أو ارتفاع معدلات دوران العمل، أو وجود خلل في الهيكل المالي، أو زيادة شكاوى العملاء، أو شعورهم بعدم الرضا عن الخدمة ... إلخ. فإن هذه الموضوعات تشير إلى وجود شيء غير صحيح أدى إلى هذه السلبيات، وهذا الشيء هو المشكلة بعينها.

- مصادر اختيار مشكلة البحث:

١.التراث الفكري في مجال تخصص الباحث. ٢.البحوث والدراسات السابقة.

٣. مشاكل الساعة التي تحدث في المجتمع ويهتم بها الرأي العام.

٤.المناقشات والندوات والمؤتمرات العلمية التي يحضرها الباحث.

٥.الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث لإحدى المنظمات، وتبادل الحديث مع المسئولين بالمنظمة عن نواحي القصور داخل المنظمة.

٦.وسائل الإعلام - تعكس كثير من المشاكل والقضايا المثيرة للجدل داخل المجتمع، فتحرك الفضول البحثي لدى الباحث، فيبدأ التحري والبحث.

إن تلك المصادر تطرح العديد من المشكلات أمام الباحث، وعليه أن يختار من بينه المشكلة الأجدر بالدراسة.

- أسس اختيار مشكلة البحث:

يختار الباحث مشكلة البحث في ضوء ما يلي:

- ❖ أن تكون مشكلة البحث ذات قيمة، ولها أهمية علمية أو تطبيقية.
- ❖ ألا تكون المشكلة في موضوع أشبع بحثاً من جانب باحثين سابقين.
- ❖ توافر المراجع العلمية والبيانات الميدانية المطلوبة للمشكلة، وفي حالة عدم توافر هذا أو ذاك فتصبح المشكلة غير صالحة للبحث.
- ❖ عدم اختيار مشكلة كبيرة أو متشعبة بحيث يصعب عليه الإلمام بكل العوامل المؤثرة فيها. فدراسة العوامل المؤثرة على الكفاءة الإنتاجية مثلاً تحتاج إلى عدة بحوث وليس بحثاً واحداً، ويمكن الاقتصار فقط على أحد العوامل كالتدريب أو الحوافز أو ظروف العمل.
- ❖ ألا يركن الباحث إلى اختيار أول مشكلة تخطر على باله. ويفضل أن يكتب قائمة بالمشكلات، ثم يقارن بينها ويختار أفضلها.

صياغة مشكلة البحث:

توجد طريقتان لصياغة المشكلة:

١.صياغة المشكلة في شكل سؤال يبدأ بحرف استفهام مثل:

- ما أثر الإعلان على حجم المبيعات؟، ما طبيعة العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي؟

-هل توجد علاقة بين التفكير الابتكاري لدي المدير وسرعته في اتخاذ القرارات؟، هل يعتبر التدريب أثناء العمل أفضل طريقة في حالة الأعمال اليدوية؟ ما أسباب الاعتزال المبكر للموظف؟

٢.صياغة المشكلة في شكل عبارة لفظية مثل:

-أن هناك قصوراً في نظم مراقبة الجودة داخل المنظمة، ثم يقوم الباحث بذكر المظاهر والأدلة التي تثبت وجود تلك المشكلة مثل:

زيادة التالف في الإنتاج – أرقام مرتفعة لمردودات المبيعات – عدم توافر أجهزة حديثة لمراقبة الجودة – نظام مراقبة الجودة لا يبلغ عن الانحرافات في الجودة بمجرد وقوعها، وهكذا، تعرض المظاهر أولاً ثم يعقبها صياغة مشكلة البحث.

خامساً: أهداف البحث:

- لكل بحث هدف يُراد التوصل إليه حتى يصبح البحث ذا قيمة علمية. ويضع الباحث مجموعة من الأهداف، أو يضع هدفاً رئيسياً يخرج منه أهداف فرعية.

- ويقوم الباحث بصياغة أهداف البحث في فقرة واحدة، أو في عدد من النقاط. وقد يكون من الأفضل صياغة الأهداف في نقاط تبدأ بكلمات مثل: التعرف على ...، الكشف عن ...، فحص العلاقة بين ...، التوصل إلى ...، وهكذا تتم عملية صياغة الأهداف.

- وعلى الباحث أن يربط الأهداف بمشكلة البحث ومظاهرها، ثم يربطها بعد ذلك بفروض البحث.

سادساً: فروض البحث:

-يعرف الفرض بأنه علاقة بين سبب (متغير مستقل) ونتيجة (متغير تابع) مطلوب اختبارها. ويعرف الفرض بأنه حل محتمل لمشكلة البحث. ويصل في نهاية بحثه إلى إثبات أو نفي تلك الفروض.

-ومن الأفضل أن يعتمد البحث على عدة فروض وليس فرضاً واحداً، حيث يمكن مثلا صياغة فرض لكل مظهر من مظاهر مشكلة البحث ولكل هدف (يعنى: مظهر – هدف – فرض). والفروض ترسم مسار البحث من البداية إلى النهاية.

-وسواء أثبت الباحث صحة الفرض أو خطأ الفرض، فإن ذلك لا يقلل من قيمة البحث.

شروط الفرض العلمي:

توجد عدة شروط ينبغي توافرها في الفرض العلمي وهي:

١- يتعين أن يكون الفرض متمشياً مع هدف البحث ومحققاً للغرض منه، وأن يعطي إجابة واضحة للمشكلة المحددة، ويفضل أن يختص كل فرض بالإجابة على جانب واحد من جوانب مشكلة البحث.

٢- يجب أن يكون للفرض صفة الاحتمال، بمعني إمكانية إثبات صحته أو بطلانه، فالفرض المؤكد صحته أو المؤكد بطلانه لا يعتبر فرضاً علمياً دقيقاً.

٣- يجب أن يكون معنى الفرض واضحاً تماماً، وخالياً من التناقض لوقائع ثابتة.

٤- يجب أن يكون للفرض معنى محدد، فإذا كان هناك فرضاً عن عدم تطبيق المنظمة للأسس العلمية للإدارة، فإن هذا الفرض ليس له معنى (كلام عام).

صياغة فروض البحث: توجد ثلاثة أشكال رئيسية لصياغة فروض البحث وهي:

الشكل الأول: صياغة الفرض في شكل علاقة إحصائية بين متغير تابع ومتغير مستقل. وله صورتان هما: صيغة النفي وصيغة الإثبات.

١.صيغة النفي: وتسمي بفرض العدم أو الفرض الصفري Null Hypothesis (H_0)، ويصيغ الباحث الفرض في هذه الحالة بطريقة تنفي وجود أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع غير معنوي.

مثال: " لا توجد فروق إحصائية بين رأى الطلاب والطالبات نحو تفضيل العمل في القطاع الخاص.

أو " لا توجد اختلافات جوهرية بين رأى الطلاب والطالبات نحو تفضيل العمل بالقطاع الخاص ".

-ويصيغ الباحث الفرض بطريقة النفي لعدم وجود معلومات تدفعه إلى القول بوجود فروق.

-فإذا تبين وجود فروق بعد اختبار الفرض، فإن الباحث يرفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل.

٢.صيغة الإثبات: وتسمي بفرض الوجود أو الفرض البديل (HA) Alternative Hypothesis ويصيغ الباحث الفرض في هذه الحالة بطريقة تثبت وجود الفروق أو الاختلافات.

مثل" توجد فروق (أو اختلافات) إحصائية بين رأى الطلاب والطالبات نحو تفضيل العمل في القطاع الخاص ".

في هذا الفرض البديل يؤيد الباحث صحة الفروق، ويصيغ فرضه بطريقة الإثبات لأنه من خلال خبرته وتفاعله مع مجتمع البحث (طلاب وطالبات) أكثر ميلاً لتأييد وجود هذه الفروق.

الشكل الثاني: صياغة الفروض في شكل حل للمشكلة

حيث يتكون الفرض من جزأين هما: سبب ونتيجة. أنظر الأمثلة التالية:

١." يؤدي اتساع فارق العمر بين الزوجين إلى زيادة حالات التفكك الأسري ".

٢.تزيد معدلات الجريمة بين الشباب بسبب إدمان المخدرات، وخاصة في الأحياء الفقيرة ".

٣.إن اتباع نظام وقت العمل المرن يؤدي إلى انخفاض معدلات الغياب لدي العاملين في الأجهزة الحكومية ".

الشكل الثالث: صياغة الفروض في شكل عبارات توضيحية

- فيما يلي أمثلة لفروض من هذا الشكل الثالث من واقع أحد البحوث التي تفحص دور إعلانات التليفزيون في اتخاذ قرارات الشراء:

١." يعتبر الأسلوب الفكاهي في إعلانات التليفزيون من أكثر الأساليب تأثيراً على تذكر محتوى الإعلان ".

٢." تؤثر إعلانات التليفزيون على قرارات الشراء لدى المرأة بدرجة أكبر من تأثيرها على الرجل ".

٣." يزيد تأثير إعلانات التليفزيون على قرارات الشراء لدي المرأة بزيادة سنها ومستوى تعليمها وعدد أولادها ودخل أسرتها ".

ويعتبر الشكل الأول أفضل أشكال صياغة الفروض، ثم الشكل الثاني، ورغم أن الشكل الثالث مقبول أيضاً، إلا أنه أقلها دقة.

الفروض والتساؤلات:

- ✓ يتشابه الفرض مع التساؤل في أن كليهما عبارة عن قضية ليس في ذهن الباحث إجابة عنها.
- ✓ ولكن يختلف الفرض عن التساؤل. فالفروض تستخدم في البحوث الوصفية والتجريبية، التي تفترض توفر بيانات عن المشكلة. أما التساؤلات فتستخدم في البحوث الاستطلاعية (الاستكشافية) حيث يدخل الباحث ميدانها وهو يجهل الأبعاد الحقيقية للمشكلة بسبب الافتقار إلى البيانات والمعلومات اللازمة.
- ✓ ويصاغ التساؤل على شكل سؤال ينتهي بعلامة استفهام. فالفرض الذي يقضي " بوجود اتفاق بين آراء الطلاب والطالبات نحو العمل بالقطاع الخاص"، يمكن تحويله إلى تساؤل: " هل يوجد اتفاق بين آراء الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط؟

الحياد في اختبار الفروض والتوصل إلى النتائج:

-يقع الباحث في خطأ كبير حينما يقوم بتطويع بيانات ونتائج بحثه لتساير هواه. وعلى الباحث أن يكون ذا عقلية متفتحة تحول دون الميل أو التحيز لأفكار مسبقة.

- أنظر الأسئلة التالية التي يمكن أن ترد في بحوث مختلفة:

من صاحب الدور الأكبر في اتخاذ قرارات الشراء داخل الأسرة: الرجل أم المرأة؟

هل العاملون بالقطاع الخاص أكثر رضا عن العمل من موظفي الحكومة؟

هل الفتاة في سن الزواج تفضل الشاب الأكثر تعليماً عن الشاب الأكثر ثراء؟

-إذا كان لدى الباحث إجابات مؤكدة عن مثل هذه الأسئلة فهي لا تصلح للبحث. وإذا كان لديه ميل لتبنى إجابات معينة لها حسب هواه، فأفضل له أن يترك العمل في مجال البحث العلمي.

سابعا: أسلوب البحث: يضم عدة عناصر وهي:

العنصر	مصادره
أ. البيانات المطلوبة	-ثانوية أو أولية
ب. مجتمع البحث والعينة	المجتمع – مجتمع الدراسة الاستنتاجية – إطار المجتمع – وحدة المعاينة
ج. أداة البحث وطريقة جمع البيانات	استقصاء – مقابلات – ملاحظة. وكيف سيتم جمع البيانات من خلال كل أداة.
د. قياس متغيرات البحث	إن الإشارة إلى كيفية قياس المتغيرات في المشروع تعد مؤشراً جيدا على إلمام الباحث بأطراف بحثه، وتأكيداً لإمكانية استكمال البحث. وعلى الباحث أن يوضح طريقة قياس المتغيرات. *مثال*: فإذا كان البحث في مجال الرضا عن العمل فإنه على الباحث أن يحدد كيف سيقوم بقياس مستوى الرضا عن العمل لدى أفراد العينة.
هـ. التحليل الإحصائي المستخدم	-يجب على الباحث الجيد أن يكون ملماً بالأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل البيانات. إن الأساليب التي تصلح للبحث تتحدد بناء على فروض البحث وطبيعة وشكل البيانات التي تم جمعها.

ثامناً: منهج البحث:

-تتعدد مناهج البحث، وأكثرها شيوعاً: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي. وعلى الباحث أن يحدد المنهج الذي سوف تعتمد عليه دراسته.

-ونحذر من خطأ يقع فيه بعض الباحثين حينما يذكرون تحت منهج البحث أنه يشمل جانباً نظرياً، وجانباً تطبيقياً. فالإشارة إلى الجانب النظري وإلى الجانب التطبيقي تأتي ضمن أسلوب البحث وليس ضمن منهج البحث.

تاسعاً: مجالات البحث (حدود البحث):

لكل بحث مجالات ثلاثة رئيسية هي:

المجال الجغرافي (المكاني)	المجال البشري،	المجال الزمني
فإنه يعني تحديد المنطقة التي ستجري فيها الدراسة (دولة – مدينة – حي – منظمة).	ويتكون من أفراد أو جماعات أو منظمات بناء على موضوع الدراسة (كل العاملين بالمنظمة – أم وظائف أو مستويات محددة)	للبحث، ويقصد به الوقت الذي يتوقع أن يستغرقه إعداد البحث بأكمله موزعاً على المراحل المختلفة للبحث حسب توقعات الباحث.
إن تسجيل مجالات البحث بصدق يعكس الأمانة العلمية للباحث، ويوضح الأهمية التي تنطوي عليها الدراسة		

عاشراً: محتويات البحث:

-وهي بمثابة تصور مقترح لأبواب وفصول البحث بصورة مبدئية.

-ومن المستحسن في هذه المرحلة أن يرجع الباحث إلى بحوث ورسائل تكون قريبة من موضوع بحثه، بحيث يبتكر تبويبا ينفرد به. ويجب ألا يفهم أن كل ما أجيز من بحوث ورسائل يعد نموذجاً جيداً يحتذي به.

-ويطلق بعض الباحثين على محتويات البحث مسميات مختلفة مثل: تنظيم البحث، وخطة البحث، وهذا خطأ علمي، والأدق هو محتويات البحث أو إطار البحث.

حادي عشر: قائمة المراجع المبدئية:

يقوم الباحث بتحديد المراجع بصورة مبدئية، وعليه أن يأخذ في اعتباره تنوع هذه المراجع ما بين كتب ودوريات عربية وأجنبية، ورسائل علمية، كما ينبغي أن يتوافر فيها الحداثة، والارتباط بموضوع البحث لأن ذلك يعكس مقدرة الباحث على حصر المراجع وسعة الاطلاع.

الفصل الثالث:
نوع الدراسة ومناهج البحث

توجد عدة أنواع من الدراسات، وأهمها: الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الوصفية، الدراسة الاستنتاجية.

فإذا كان ميدان الدراسة جديداً يلزم الباحث القيام بدراسة استطلاعية، وإذا كانت هناك دراسات سبق إجراؤها في الميدان يتم القيام بدراسة وصفية، وإذا كان الميدان أكثر تحديداً يقوم بالدراسة الاستنتاجية.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

يقوم الباحث بالدراسة الاستطلاعية حينما يجهل الأبعاد الحقيقية للمشكلة، ويعاني من نقص البيانات المتاحة عنها، مع قصور في البحوث والدراسات السابقة.

أهداف للدراسة الاستطلاعية:

١. التأكد من أن هناك مشكلة تستحق الدراسة.
٢. التأكد من إمكانية إجراء الدراسة (نظرياً وتطبيقياً) فيما بعد.
٣. بناء أهداف وفروض البحث.
٤. استيضاح المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث.
٥. التعرف على مجتمع الدراسة، وإيجاد الألفة بين الباحث وهذا المجتمع.

كيف يقوم الباحث بالدراسة الاستطلاعية؟ يتم القيام بهذه الدراسة من خلال:

أ- مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث من كتب ودوريات ورسائل. هذه القراءة تعمق فهم الباحث للموضوع الذي يدرسه.

ب - مقابلة ذوي الخبرة والعاملين في الميدان، وربما يحتاج إلى مقابلة موظفين أو مديرين سابقين تركوا العمل في هذا الميدان. وعلى الباحث ألا يقتصر على سماع وجهة نظر واحدة، إذ لابد من مقابلة أفراد مختلفين في الخبرة والرأي - فاستطلاع رأي العامل في المصنع لا يقل أهمية عن استطلاع رأى المشرفين والمديرين. وأثناء المقابلة يترك لهم الحرية الكاملة في التعبير عن الأفكار التي لها صلة بموضوع البحث.

ثانياً: الدراسة الوصفية:

- ✓ تستهدف الدراسة الوصفية تعيين خصائص ظاهرة معينة. وتعتمد على جمع الحقائق عن الظاهرة بغرض وصفها وصفاً دقيقاً وشاملاً.
- ✓ ولا تقف الدراسة الوصفية عند مجرد الوصف وجمع البيانات فقط، بل تقوم بتصنيف تلك البيانات وتحليلها واستخلاص الصورة التي هي عليها كمياً وكيفياً للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.
- ✓ وموقف الباحث وهو بسبيل إجراء دراسة وصفية يفضل موقفه وهو بسبيل إجراء دراسة استطلاعية. فهو يدخل ميدان الدراسة الاستطلاعية مفتقراً إلى أبعاد المشكلة، ونقص في البيانات والدراسات السابقة - بخلاف الحال في الدراسة الوصفية التي يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت بحوث عديدة في نفس الميدان، ومن ثم تكون الظاهرة أكثر تحديداً أمام الباحث.

ثالثاً: الدراسة الاستنتاجية:

- ✓ هذا النوع يختبر فروضاً سببية، وبالتالي فهو أكثر دقة وإحكاماً من الدراسات الاستطلاعية والوصفية.
- ✓ ويقوم الباحث في الدراسة الاستنتاجية بصياغة عناصر مشروع البحث مباشرة، ويجمع البيانات النظرية والميدانية اللازمة لاختبار فروض البحث، وتحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلاته.
- ✓ وليس بالضرورة أن يشمل البحث الواحد الأنواع الثلاثة. فقد يكون البحث دراسة استطلاعية فقط، وقد يكون دراسة وصفية فقط، أو دراسة استنتاجية فقط، وقد يجمع بين النوعين أو الأنواع الثلاثة. وكل ما هو مطلوب من الباحث أن يشير في خطة البحث وفي التقرير النهائي إلى اسم (نوع) الدراسة، حتى ييسر على القارئ متابعة ما يقرأ.

مناهج البحث

المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في موضوع بحثه. ومن أكثر المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية ما يلي:

١- الوصفي ٢ - التجريبي ٣- التاريخي

أولاً: المنهج الوصفي:

لا يركز البحث الوصفي على مجرد الوصف – كما يشير الاسم – أو على مجرد جمع البيانات فقط، وإنما يتعداها إلى المقارنة والتفسير والتنبؤ.

- *وأهم ما تتميز به البحوث الوصفية ما يلي:*

١. أنها دراسات ميدانية، تتعلق بجماعة معينة في مكان محدد.

٢. تدرس أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة.

٣. يصف الباحث الوضع الحالي من أجل التنبؤ بالمستقبل.

مثال: يمكن لإحدى الشركات أن تقوم بجمع بيانات عن منتجاتها في السوق وخصائص المشترين لهذه المنتجات كالدخل والعمر والمهنة، ثم تدرس درجة الارتباط بين مبيعاتها وبين خصائص المشترين، ثم تستخدم البيانات المتعلقة بوجود ارتباط بين المتغيرات لأغراض التنبؤ. وعلى ذلك فإن التقارير الإحصائية، والكتب السنوية التي تصدرها الأجهزة المركزية والوزارات والبنوك، وما شابه ذلك، ليست بحوثاً وصفية، وإنما هي مجرد عرض لبيانات فقط.

❖ وتشتمل البحوث الوصفية على عدة أنواع، وأهمها نوعين وهما: منهج المسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة.

١) منهج المسح الاجتماعي:

هو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، لوصف الظاهرة المدروسة، وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بها، وذلك من أجل حل المشاكل واقتراح الحلول.

موضوعات المسح الاجتماعي:

❖ دراسة الخصائص الديموغرافية (السكانية) مثل: المهنة والدخل والعمر والحالة الاجتماعية وحجم الأسرة ... إلخ.
❖ دراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية مثل: العادات والتقاليد والهوايات وقضاء وقت الفراغ ووسائل الترفيه ... إلخ.
❖ دراسة الجوانب السلوكية: كالدوافع والآراء والاتجاهات والقيم.
❖ دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض الجوانب السابقة.
❖ ومثل هذه الدراسات تلقي الضوء على سلوك الأفراد. كما يستخدم في دراسة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع مثل البطالة والعنف وقياس الرأي العام تجاه قضايا المجتمع.
❖ ويستعين منهج المسح الاجتماعي بأدوات البحث: المقابلة والملاحظة والاستبيان في جمع البيانات من الميدان.

أنواع البحث المسحي:

١. من ناحية موضوع الدراسة يوجد مسح عام، وينصب على عدة أوجه من الحياة الاجتماعية كدراسة الجوانب السكانية والتعليمية والصحية في مجتمع معين. كما يوجد مسح خاص (محدود)، ويهتم بدراسة شق معين من نواحي الحياة الاجتماعية كالتعليم أو الصحة.

٢. من ناحية المجال البشري يوجد مسح شامل، وينصب على جميع مفردات المجتمع كسكان قرية أو مدينة أو حي، أو العمالة بإحدى المنظمات. كما يوجد مسح بالعينة، حيث يتم الاكتفاء بدراسة عدد محدود من المفردات. وهذا النوع من المسح هو الذي يغلب استخدامه.

✓ وفي كل أنواع المسوح لا يتوقف البحث عند جمع البيانات وتصنيفها، بل تخضع للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج. فمثلاً التعداد العام للسكان الذي تقوم به الدولة هو مجرد دراسة مسحية، ولكنها ليست بحثاً ولا تتبع المنهج المسحي

مزايا البحث المسحي	عيوب البحث المسحي
✓ -جمع كمية كبيرة من البيانات. ✓ إذا التزم الباحث بالدقة والموضوعية فإنه يصل إلى نتائج صادقة يمكن تعميمها والاعتماد عليها. ✓ أنه يصف الظاهرة بصورة جيدة. ✓ -يتمتع فيه الباحث بمرونة بحثية عالية.	✓ يحتاج الكثير من الوقت والجهد والتكلفة، وخاصة المسح العام والشامل. ✓ بموجب هذا المنهج قد لا يتمكن الباحث من التعمق في فحص الجوانب المختلفة لظاهرة البحث. ✓ يتعرض بدرجة كبيرة لأخطاء الصدفة والتحيز مما يؤثر على دقة النتائج. ✓ - صعوبة السيطرة على كل متغيرات الدراسة، مما قد يؤدي إلى نتائج غير واقعية في بعض الأحيان.

(٢) منهج دراسة الحالة:

- ❖ يقوم هذا المنهج على أساس دراسة عدد محدود من الوحدات أو المفردات، وهذه الوحدات قد تكون: فرداً أو اسرة أو منظمة أو جماعة. ومن أمثلة ذلك اختيار عدد محدود من فروع بنك الراجحي لدراسة أسباب النجاح وأسباب الفشل من خلال هذه الفروع. وتكون هذه الدراسة شاملة ومتعمقة. والباحث هنا أشبه بالطبيب النفسي.
- ❖ وجدير بالذكر أن استخدام منهج دراسة الحالة في البحث يحتاج إلى خبرة ومران كبيرين.
- ❖ وقد يعتمد البحث بالكامل على دراسة الحالة. كما قد يعتمد الباحث على دراسة الحالة في دراسته الاستطلاعية في بدايات البحث.

مزايا وعيوب دراسة الحالات:

مزايا دراسة الحالات	عيوب دراسة الحالات
✓ البحوث التي تعتمد على دراسة الحالات تكون متعمقة وشاملة وتغطي جميع جوانب الحالات موضع البحث. ✓ دراسة الحالة تربط الحاضر بالماضي.	✓ صعوبة تعميم النتائج التي يتوصل إليها الباحث لأن العينة هنا غير ممثلة للمجتمع. ✓ كثير ما يحدث تحيز في دراسة الحالة من جانب الباحث، أو من جانب المبحوث الذي قد يعطي معلومات لا تعبر عن رأيه الحقيقي أو سلوكه الشخصي. ✓ صعوبة استخلاص نتائج تحليل الحالات في شكل كمي .

ثانياً: المنهج التجريبي

يعتمد المنهج التجريبي على استخدام التجربة في معرفة تأثير المتغير المستقل (السبب) على المتغير التابع (النتيجة).

ويتميز المنهج التجريبي بدرجة عالية من الدقة، بدأ استخدامه في العلوم الطبيعية، ثم امتد إلى العلوم الاجتماعية.

ونعرض للمنهج التجريبي من خلال تناول النقاط التالية:

١.تجارب العلوم الطبيعية

- ➢ يعتمد التقدم في العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء على التجارب. ومعظم هذه التجارب تتم داخل المعمل.
- ➢ وهناك تجارب يتم إجراؤها في ظروف تشبه المعمل، ومن أمثلة ذلك ما يحدث في البحوث الزراعية مثل اختبار علاقة نوع من السماد بسرعة نمو النبات، أو العلاقة بين ضوء الشمس ونمو نبات معين.
- ➢ كما يمكن دراسة العلاقة بين متغيرين عن طريق مقارنة الوضع قبل التعرض للمتغير المستقل وبعده. ومثال ذلك دراسة أثر تلوث الهواء بدخان المصانع على صحة السكان عن طريق فحص السجلات الطبية للسكان في منطقة واحدة قبل إنشاء المصانع بها وبعدها.

مثال: أو فحص تأثير التدخين على الرئتين من خلال إجراء مقارنة بين مجموعتين من الأفراد متشابهتين في الخصائص فيما عدا عامل التدخين.

.تجارب العلوم الاجتماعية

- دقة النتائج في البحوث التجريبية دفعت الباحثين في العلوم الاجتماعية نحو استخدام المنهج التجريبي رغم الصعوبات التي تواجههم في هذا الشأن. والتجارب في العلوم الاجتماعية منها المعملي، ومنها الميداني.

أ. والتجربة المعملية تجري في بيئة خاصة، ومختلفة عن البيئة الطبيعية التي تحدث فيها الظاهرة. ومعمل التجربة في العلوم الاجتماعية غالباً ما يزود بالوسائل التي تسجل ما يحدث بداخله من نشاط سلوكي أو اجتماعي.

ب. أما التجربة الميدانية، فيتم تنفيذها في بيئتها الطبيعية، هذه البيئة قد تكون منطقة أو فصلاً دراسياً أو مصنعاً أو متجراً مثلاً.

- ومثل هذه التجارب التي تتم في البيئة الطبيعية تمكن الباحث من دراسة جوانب متعددة للظاهرة، واختبار عدة فروض في دراسة واحدة، كما تمتاز بإمكانية تعميم النتائج التي يتوصل إليها البحث.

تصميمات البحث التجريبي:

توجد عدة أنواع من تصميمات البحث التجريبي، وأهمها:

(١) قياس قبل وبعد التجربة لمجموعة واحدة:

-طبقاً لهذا التصميم تحسب المنظمة حجم مبيعات السلعة (أ) خلال فترة معينة (شهر مثلاً)، ثم تقوم بتخفيض سعر البيع مثلاً، وبعد فترة تقوم بحساب حجم المبيعات، والفرق في حجم المبيعات بين القياسيين الأول والثاني يشير إلى أثر المتغير التجريبي (خفض السعر). والمثال التالي يوضح ذلك:

رقم المبيعات قبل تخفيض السعر = ٥٠٠ وحدة.

رقم المبيعات بعد تخفيض السعر = ٦٠٠ وحدة.

إذن أثر تخفيض السعر = ٦٠٠ ــ ٥٠٠ = ١٠٠ وحدة.

ولا يشترط أن يكون المتغير التابع كمي (حجم المبيعات في المثال السابق)، فيمكن أن يكون وصفي ثم نقوم بتحويله إلى قيمة أو مستوى كما في المثال التالي:

- وهناك بعض الانتقادات الموجهة لهذا الأسلوب وهي:

أن زيادة المبيعات في المثال السابق (١٠٠ وحدة) قد ترجع إلى عوامل أخرى غير تخفيض السعر.

عدم القدرة على التحكم في العوامل الأخرى التي أثرت على حجم المبيعات سواء قبل التجربة أو بعد التجربة مثل: عدد المستهلكين، أذواقهم، معدل استهلاكهم، المنافسة - وغيرها.

(٢) قياس قبل وبعد التجربة لمجموعتين:

يسعى هذا التصميم إلى تلافي عيوب التصميم السابق، فيتم اختيار مجموعتين (مدينتين مثلاً)، إحداهما تجريبية (نقوم بتخفيض سعر بيع السلعة بها)، والثانية قياسية لا نخفض فيها السعر، ونحسب حجم مبيعات السلعة خلال فترة معينة في المدينتين قبل تخفيض السعر. ثم نقوم بتخفيض السعر في المدينة الأولى (التجريبية) فقط، ثم نحسب حجم المبيعات بعد ذلك لنعرف مدى تأثير خفض السعر على حجم المبيعات

إن نجاح هذا النوع من التصميم يتطلب:

أ- وجود مجموعتين متشابهتين.
ب- تثبيت (تحييد) للعوامل الأخرى خلال فترة التجربة عدا خفض السعر.

أما أهم الانتقادات الموجهة إلى هذا التصميم فهي:

أ- صعوبة توافر الشرطين السابقين.
ب- احتمال أن تتأثر نتائج القياس بعد التجربة بالقياس الذي تم قبل التجربة.

حدود استخدام المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية:

توجد صعوبات كثيرة أمام استخدام المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية. وأهم هذه الصعوبات ما يلي:

١.أن الظاهرة في العلوم الاجتماعية تكون نتيجة لأسباب عديدة، وعند الدراسة يصعب السيطرة والتحكم في تلك الأسباب، وإبقائها ساكنة فيما عدا المتغير التجريبي المطلوب اختباره.
والمثال على ذلك أن زيادة مبيعات سلعة معينة لا ترجع فقط إلى خفض سعر بيعها، بل توجد عوامل أخرى تساعد في زيادة المبيعات.

٢.في حالة اختيار مجموعتين فإن هناك صعوبات كبيرة في الوصول إلى التماثل بينهما من حيث العمر والتعليم والثقافة العامة والدخل وغير ذلك.

٣.شعور الفرد بأنه تحت التجربة قد يدفعه إلى تغيير سلوكه أثناء التجربة، أو يتصرف بطريقة مغايرة لسلوكه الطبيعي، فتتأثر النتائج ويصعب تعميمها.

٤.أن معظم الموازين المستعملة في العلوم الطبيعية على درجة عالية من الصدق والثبات، ولا تتأثر بشخصية الذي يستعملها. أما في العلوم الاجتماعية فهذا ليس صحيحاً في جميع الأحوال.

ثالثاً: المنهج التاريخي:

-لا يقتصر المنهج التاريخي على بحوث علم التاريخ فقط، بل يستخدم في شتى العلوم لكون الحاضر هو نتاج الماضي، ولا يمكن فهم الحاضر إلا بتقصي جذوره التاريخية.

مثال: الطبيب يعالج المرضى بعد أن يتعرف على تاريخ حياتهم الصحي، والأمراض التي أصيبوا بها في الماضي، والأمراض التي أصابت آباءهم.

مصادر معلومات منهج البحث التاريخي وأدوات جمعها:

-يعتمد الباحث على عدة مصادر لجمع البيانات في حالة استخدامه لمنهج البحث التاريخي، أهمها ما يلي:

١.السجلات والوثائق الرسمية، كالمخطوطات والرسائل والاتفاقيات والقوانين، والجرائد والسجلات التجارية.

٢.ما كتب عن الموضوع في دراسات سابقة تلقي الضوء على الظاهرة موضوع البحث.

٣.كلام شهود العيان الذين لاحظوا الحدث بأنفسهم.

٤.السجلات الشخصية لأفراد لهم علاقة بالظاهرة، كالمذكرات والسير الذاتية والوصايا والصور.

٥.المصادر الأخرى التي قامت بالنقل عن المصادر الأصلية، مثل التراجم وكتب الشرح والتحقيق وغيرها، أو ما تعرضه الأجيال اللاحقة عن الجيل الذي عاش الظاهرة أو الحدث.

٦.الآثار وما تحويه من الحلي والأسلحة والرسوم وبقايا المباني، ويستدل الباحث من خلالها على الماضي، وكيف عاش هؤلاء الناس؟

← ويستخدم الباحث عدة أدوات لجمع بيانات البحث التاريخي وأهمها الاستقصاء والملاحظة والمقابلات الشخصية، إلى جانب البيانات المكتوبة في المصادر الثانوية.

الأمور الواجب مراعاتها عند إجراء البحث التاريخي

١ - أن المادة التاريخية ترتبط بالماضي، ومن ثم لا يمكن ملاحظتها مباشرة أو إجراء التجارب عليها، لذا فإن الإجابة على تساؤلات البحث تحتاج إلى عملية نقد وتحليل بصورة دقيقة.

٢ - أن وسيلة إثبات الفروض والوصول إلى النتائج هي المادة التاريخية، وبالتالي فإن هدف البحث ليس الحصول على البيانات التاريخية، وإنما استخدامها في تحليل وفهم الأحداث.

٣ - نظراً لارتباط الأحداث التاريخية بالكثير من العوامل المتداخلة، فإنه لابد من توفر الدقة والموضوعية في المعالجة والتفسير.

٤ - أن المعلومات التي يتم الاعتماد عليها قد تكون غير دقيقة، ولا يوجد مقياس علمي لتقرير مدى صدقها. ولذلك فإن أحد عيوب هذا المنهج اعتماده على التحليل الكيفي والتفسير الذاتي للباحث.

الفصل الرابع: مجتمع البحث والعينة

إذا قمت ببحث ميداني، فإنه يجب أن تحدد مجتمع البحث بدقة، وأن يظهر اسم المجتمع في عنوان البحث.

ومجتمع البحث

هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها. وإذا كان المجتمع متشعباً فيلزم تحديد مجتمع الدراسة الاستنتاجية.

أساليب جمع البيانات:

١.الحصر الشامل: معناه جمع البيانات من جميع مفردات مجتمع البحث، ويفضل الاعتماد على هذا الاسلوب إذا كان مجتمع البحث صغير أو مركز أو فى مكان محدد أو إذا كان هدف البحث هو جمع بيانات من كل المجتمع.

- أهم مزايا الحصر الشامل:

مزايا الحصر الشامل	عيوب الحصر الشامل
تجنب أخطاء التعميم. دقة النتائج المتحصل عليها والوثوق بها نظراً لجمع البيانات من جميع مفردات مجتمع البحث.	يحتاج إلى تكاليف باهظة. يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين في جمع المعلومات وفي استخلاص النتائج. يتطلب جهازاً إدارياً وفنياً ضخماً ومدرباً للقيام به.

٢. العينة:

-تعنى أختيار عدد من مفردات المجتمع تمثله كما ونوعا فى الخصائص ذات العلاقة بموضوع البحث.

شروط العينة:

١-أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلى.

٢-أن توجد فرصة متساوية لجميع مفردات المجتمع الأصلى لأن تكون ضمن العينة.

مزايا وعيوب طريقة العينة:

مزايا طريقه العينه	عيوب طريقه العينه
-يوفر استخدام العينة الكثير من الوقت والجهد والمال. -تتيح السرعة في استخلاص النتائج. -لا تحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات. -أخطاء العينة أقل من أخطاء الحصر الشامل. -العينة ضرورية في بعض الاختبارات	-خطأ الصدفة -خطأ التحيز

خطوات اختيار العينه:

(١) تحديد مجتمع البحث:

- قد يكون لدينا أكثر من مجتمع. مثلاً في التسويق يكون لدينا أكثر من مجتمع (منتجين، موزعين، مستهلكين) – وفى دراسة عن جودة الخدمة الصحية في مستشفيات الرياض يكون لدينا مجتمعات (المراجعين، الأطباء، هيئة التمريض، إدارة المستشفى). وقد يكون للبحث مجتمع واحد. وفى كل الأحوال على الباحث أن يحدد مجتمع بحثه بدقة.

(٢) تحديد إطار المجتمع:

- في المدارس والجامعات والمستشفيات وحتى السجون – كل هذه المجتمعات لها إطار. الإطار يسهل أخذ العينة.

هناك شروط ينبغي توافرها حتى يكون الإطار جيداً، وهي:

أ. أن يكون يشتمل على بيانات صحيحة عن مفردات مجتمع البحث.

ب. أن يكون الإطار حديثاً لحظة تحديد العينة.

ج. يفضل أن يكون الإطار منظماً، وحبذا لو كان يحمل أرقاماً مسلسلة.

(٣) تحديد وحدة المعاينة:

-هي المفردة التي ستوجه إليها الأسئلة. مثلاً على مستوى الأسرة / هل سيتم اختيار الزوج أم الزوجة أم أحد الأبناء، وفى الصيدلية / من سيكون وحدة المعاينة. وممكن وحدة المعاينة تكون أسرة أو منزل.

(٤) تحديد حجم العينة:

-كثير من الباحثين يأخذ عينة بحثه بطريقة غير صحيحة / - مثلاً يأخذ ١٠% من حجم المجتمع. أو يأخذ عينة صغيرة لتوفير الوقت والتكلفة، أو يأخذ عدداً بصورة جزافية.

وكل هذا غير صحيح. والحل هو الاعتماد على المعادلات الإحصائية حيث يتم أخذ حجم المجتمع في الحسبان، ودرجة الثقة المطلوبة، ودرجة توفر الخاصية المطلوب دراستها. وأشياء أخرى. وبالتالي حساب حجم العينة بطريقة علمية. وهناك أيضا جداول جاهزة

العوامل المؤثرة على حجم العينة:

١- درجة تجانس أو عدم تجانس مفردات مجتمع البحث: عندما تنخفض درجة التجانس كأن يكون المجتمع مكون من طبقات مثلاً، يحسن أن يزيد الباحث حجم العينة عن الحجم المقدر إحصائياً.

٢- طرق تحليل البيانات: بعض أساليب التحليل الإحصائي تحتاج إلى حجم معين للعينة - وينبغي أخذ ذلك في الحسبان. كذلك فإن عدد المتغيرات التي يتم تحليلها إحصائياً تؤثر على حجم العينة.

٣- قيود الوقت والتكلفة.

٤ - درجة الدقة المطلوبة.

٥- أخطاء غير المعاينة: وهي أخطاء تزيد مع زيادة حجم العينة. إن دراسة على عينة حجمها ٢٠٠ مفردة يمكن أن يكون لها نسبة أخطاء أقل من دراسة على ٢٠٠٠ مفردة. ومع ذلك فإن الحجم الكبير للعينة ليس بالضرورة هو الأفضل.

الأنواع الرئيسية للعينات هناك نوعين من العينات:

العينات الاحتماليه وتشمل:		العينات غير الاحتماليه وتشمل:
(١) العينة العشوائية البسيطة.		(١) العينة الميسرة للباحث.
(٢) العينة الطبقية.		(٢) العينة التحكمية.
(٣) العينة المنتظمة.		(٣) عينة الحصص.
(٤) عينة المساحة		

أولا العينات الاحتمالية وتشمل ٤ أنواع هي:

العينة	١. العينة العشوائية البسيطة	٢. العينة الطبقية:
متى تستخدم	✧ -وجود قدر كبير من التجانس بين مفردات مجتمع البحث. ✧ -وجود إطار بأسماء مفردات المجتمع وأماكن وجودهم. ✧ -ويختار الباحث من هذا الإطار حجم العينة الذي حدد من قبل بواسطة القرعة أو بواسطة الحاسب الآلي. ✧ -الفرصة هنا متساوية تماماً لكل المفردات لأن يتم اختيارها ضمن العينة، وبالتالي يختفي التحيز في الاختيار.	✧ وجود مجتمع غير متجانس أي يضم فئات متباينة (مثلاً: ذكور وإناث، تباين في مستوى التعليم، أو المهنة أو الدخل ...). ✧ - وجود إطار كامل وغير متقادم بأسماء المفردات وأماكن وجودهم.
خطوات اختيار العينة	← بفرض أن المجتمع ١٠٠٠ *مفردة* وحجم العينة ١٠٠ مفردة، فيتم عمل ١٠٠٠ قصاصة من الورق، ويكتب في كل ورقة اسم واحد، ويتم سحب ١٠٠ ورقة عشوائياً، وتجمع البيانات من الأسماء المسحوبة. ← -فإذا *كان المجتمع مليون مفرده* مثلاً يصعب عمل مليون قصاصة ورق، فيتم السحب من خلال الحاسب الآلي.	← -يقسم مجتمع البحث إلى مجموعات بحيث تكون المفردات في كل طبقة متجانسة من حيث الخاصية التي يقوم الباحث بدراستها. ← -يتم تحديد عدد المفردات داخل كل طبقة. ← -يتم اختيار المفردات من الطبقات باستخدام العينة العشوائية البسيطة أو العينة المنتظمة في ضوء الوزن النسبي لعدد مفردات كل طبقة. ← -إن الهدف من التقسيم الطبقي هو ضمان جودة تمثيل العينة للمجتمع. ← - أخيراً فإن العينة الطبقية أكثر كفاءة في الاستخدام من العينة غير الطبقية .

أولا العينات الاحتمالية وتشمل ٤ أنواع هي:

العينة	٣. العينة المنتظمة:	٤.عينة المساحة:
متى تستخدم	✧ -وجود درجة كبيرة من التجانس بين مفردات المجتمع فيما يتعلق بالخصائص المهمة المطلوب دراستها. ✧ -وجود أو عدم وجود إطار لمجتمع البحث. ✧ -يمكن استخدامها لاختيار المفردات من القطاعات داخل العينة الطبقية كبديل للعينة العشوائية البسيطة.	✧ -عندما يكون المجتمع كبيراً، ومتناثراً في أنحاء الدولة، أو مدينة بأكملها. ✧ -عدم وجود إطار للمجتمع، ولكن توزيعه الجغرافي معلوم من الخرائط. ✧ - ويمكن أن يكون لعينة المساحة مرحلة واحدة أو مرحلتان أو تكون متعددة المراحل Multistage ، حيث يتم خلالها اختيار عشوائي للوحدات ، حتى نصل في النهاية إلى اختيار عشوائي للمفردات .
خطوات اختيار العينة	← -في حالة وجود إطار للمجتمع: يتم حساب نقطة البدء باستخدام مدى المعاينة وقصاصات الورق من أجل تمثيل العينة للمجتمع. ← -في حالة عدم وجود إطار للمجتمع: مثل المترددين على متجر معين، أو على بنك، أو على محطة لتموين السيارات، يتم تحديد نقطة بدء ثم يتم تحديد المسافة بين مقابلة كل مفردة وأخرى إلى أن يتم مقابلة حجم العينة المحدد.	١ـ عينة المساحة ذات المرحلة الواحدة: يتم عمل إطار بأسماء أحياء مدينة الرياض مثلاً، وتكتب في قصاصات ورق، ثم يسحب أحد الأحياء بصورة عشوائية، ويتم جمع البيانات من كل سكان هذا الحي. ٢ ـ عينة المساحة ذات المرحلتين: وفيها يكون لدينا نوعان من الإطارات ونوعان من السحب. الإطار الأول هو كشف بأسماء الأحياء ثم نسحب منها حياً واحداً. والإطار الثاني هو كشف بأسماء سكان هذا الحي، والسحب الثاني هو أخذ العينة المحددة بالطريقة العشوائية البسيطة أو المنتظمة من كشوف أسماء هؤلاء السكان. ٣ ـ عينة المساحة متعددة المراحل: وهذا النوع أكثر استخداماً في الواقع العملي من النوع الأول والثاني، وفيه يمر سحب العينة النهائية للبحث بثلاثة مراحل أو أكثر. ولسحب عينة متعددة المراحل في المثال المطروح سابقاً فإن الباحث يعد إطاراً لأحياء الرياض مثلاً، ثم يسحب في المرحلة الأولى أحد الأحياء. وفي المرحلة الثانية يعد إطاراً لشوارع هذا الحي، ويسحب شارع منها عشوائياً. وفي المرحلة الثالثة يعد قائمة بالمنازل داخل هذا الشارع، ثم يسحب منها عدداً من المنازل بحجم العينة المحدد من قبل ٤ـ وإذا كان بالمنازل عدة شقق فيمكن أن يعد لها قوائم في مرحلة رابعة ثم يسحب حجم العينة المطلوب، ويجرى المقابلة مع سكان الشقق التي تم اختيارها.

ثانيا: العينات غير الاحتمالية وتشمل ثلاثة أنواع:

العينة	(١) العينة الميسرة تستخدم هذه العينة في حالة:	(٢) العينة التحكمية تستخدم هذه العينة في حالة:	٣. عينة الحصص وتستخدم هذه العينة في حالة:
متى تستخدم	- تماثل مفردات المجتمع، وعدم الحاجة إلى وجود إطار لها. - قيام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية. وعندما يرغب الباحث في الحصول على نتائج سريعة، ويتخذها كمؤشر فقط. وتستخدم هذه العينة بكثرة في الواقع العملي، إلا أنها محدودة الاستخدام في البحوث العلمية.	- اعتقاد الباحث بأن مفردات معينة يجب أن تكون ضمن العينة لأنها مهمة ولها صلة وثيقة بمجال البحث، معتمداً على حكمه الشخصي. -عدم وجود إطار للمفردات، علاوة على صعوبة إعداد مثل هذا الإطار.	-عدم تجانس المجتمع، وعدم وجود إطار له. - توفر إحصائيات عن توزيع المجتمع على الخصائص المطلوب دراستها كالعمر والدخل والمهنة ومحل الإقامة مثلاً
خطوات اختيار العينة	أما اختيار مفردات هذه العينة فيتم على أساس سهولة وصول الباحث إليها، وسهولة جمع البيانات منها. ومن أمثلة ذلك: - قيام الباحث بجمع البيانات من أقاربه وجيرانه وزملائه في العمل. - مقابلة الأفراد في أحد الأسواق، أو الملاعب الرياضية. - مقابلة الباحث لأي فرد في طريقه، ولا يمانع في الإجابة على أسئلة الباحث. وقد يذكر الباحث أن العينة التي اختارها تمثل مجتمع البحث ، وبالطبع هذا خطأ ، لأن غالبية مفردات المجتمع لم تتح لها الفرصة المتساوية لاختيارها في العينة ، ولذلك فإن نتائج الدراسة في هذه الحالة لا يمكن تعميمها	- فإذا أراد باحث أن يدرس وسائل النهوض بالتعليم الجامعي، فقد يقرر أن مديري الجامعات هم أفضل فئة يمكنها التحدث في هذه القضية، في حين أن باحثاً آخر قد يقرر أن أساتذة التربية وعلم النفس هم أفضل فئة يحصل منها على بيانات عن هذا الموضوع. - والأمر متروك في النهاية لحكم الباحث ومدى اعتقاده بأن فئة معينة، أو أشخاص محددين بالاسم هم خير من يتحدث في موضوع البحث. ومن أمثلة ذلك أيضاً استضافة أفراد معينين في لقاء تلفزيوني للتحدث في موضوع معين.	- ويتخذ الباحث خطوات محددة للحصول على عينة ذات خصائص مشابهة لخصائص مجتمع البحث. فمثلاً قد يرغب الباحث في جمع بيانات من الذكور والإناث في المجتمع، وبفرض أن عدد الذكور يعادل عدد الإناث، إذن يجمع نصف حجم العينة من الذكور، والنصف الثاني من الإناث. -هذا المثال بسيط لأن الباحث استخدم خاصية واحدة وهي النوع (ذكور – إناث). ولكن ماذا لو استخدم خاصيتين وهما: النوع (ذكور – إناث)، ومحل الإقامة (شرق الرياض – غرب الرياض)؟ - في هذه الحالة يكون لدينا أربع خلايا وهي: ذكور مقيمون في شرق الرياض. ذكور مقيمون في غرب الرياض إناث مقيمات في شرق الرياض. إناث مقيمات في غرب الرياض. - فإذا كان عدد سكان شرق الرياض مساوياً لغربها، وعدد الإناث مساوياً لعدد الذكور، ويريد الباحث مقابلة عينة مقدارها ٣٠٠ مفردة، إذن يأخذ ٧٥ مفردة من كل فئة. ولكن هل يختلف توزيع العينة إذا كان عدد سكان شرق الرياض ضعف غرب الرياض ، أو أن عدد الذكور ضعف عدد الإناث ؟ ... طبعاً يختلف. - وفي بعض الأحيان تأخذ عينة الحصص شكلاً أكثر تعقيداً كأن يكون لدى الباحث خصائص أخرى يريد دراستها كالعمر ومستوى التعليم والدخل إلى جانب النوع ومحل الإقامة. أكيد الأمر سيزداد صعوبة، وأكيد أيضاً أن هناك حلاً..

الصعوبات التي تتعلق بالعينة الحصصية	← صعوبة تحديد نسبة المستقصي منهم في كل خلية بدقة. ← صعوبة اختيار الخصائص المطلوب دراستها. فإذا أردنا مثلاً التعرف على اتجاهات المجتمع نحو الرجال ذوي الشعر الطويل، فيكون من الخطأ ألا نستخدم خاصية العمر، وذلك لأن العمر من المحتمل أن يكون له علاقة بالاتجاهات نحو الشعر الطويل للرجال. والباحث قد يهمل خاصية معينة مؤثرة دون أن يعلم، فتأتي نتائج البحث غير معبرة. ← -صعوبة تتعلق بمدى حكمة الباحث في اختيار المفردات. حيث قد يهمل أفراداً يبدو أنهم غير متعاونين، أو يهمل المناطق النائية، أو الأحياء الفقيرة ... إلخ، فتصبح نتائج البحث متحيزة، وغير معبرة. ← - ورغم أن عينة الحصص أقل صدقاً من العينات الاحتمالية ، فإنها تستخدم في الواقع العملي ، وهي مفيدة في المراحل الأولى للبحث ، وإذا تمت بعناية فإنها تعطي إجابات جيدة .

الفصل الخامس: نماذج جمع البيانات

أولا: قائمة الاستقصاء (الاستبيان)

- هي قائمة أسئلة يقوم المستقصي بتوجيهها إلى جمهور البحث (المستقصي منهم) طالباً منهم الإجابة عليها.
- تصميمها يعتمد على الفن والخبرة والاطلاع على قوائم في بحوث سابقة
- مكونات قائمة الاستقصاء: تتكون من خمسة أجزاء وهي:

١- بيانات الغلاف ٢ - مقدمة القائمة ٣ - تعليمات المقابل

٤- المعلومات المطلوبة، وتضم أسئلة البحث المطلوب الإجابة عليها.

٥- البيانات الشخصية، وهي البيانات الخاصة بالمستقصي منهم، ويفضل وضعها في نهاية القائمة.

خطوات إعداد قائمة الاستقصاء:

أولاً: تحديد المعلومات المطلوبة وهي تندرج في ثلاثة أمور:

١- استقصاء الحقائق ٢- استقصاء الآراء ٣- استقصاء الدوافع.

ثانياً: تحديد طريقة جمع البيانات.

ثالثاً: تحديد محتويات الأسئلة، تشمل خمس قواعد هي:

١- ضرورية السؤال. ٢- تجنب السؤال المركب.

٣- توافر إجابة السؤال لدى المستقصي منه. ٤- درجة استجابة المستقصي منه للسؤال.

٥- تحديد أساليب تحليل البيانات.

رابعاً: تحديد أنواع الأسئلة في قائمة الاستقصاء

هناك أربعة أنواع من الأسئلة وهي:

(١) السؤال المفتوح: تترك فيه حرية الإجابة للمستقصي منه. مثل: ما رأيك في خروج المرأة للعمل؟ ما رأيك في الدراسة بجامعة الإمام؟

المزايا	العيوب
تزود الباحث بالكثير من المعلومات التي قد لا تخطر بباله وقت إعداد القائمة. كما أنها تعكس شعور المستقصي منه وانفعالاته تجاه الموضوع المطروح.	-صعوبة تفريغ وتحليل إجاباتها كما أن المقابل قد لا يتمكن من تسجيل الإجابة كما وردت على لسان المستقصي منه -قد يعطي المقابل وزناً أكبر لإجابات المستقصي منهم الذين لديهم بلاغة في الحديث كذلك فإن نسبة كبيرة من المستقصي منهم – خاصة منخفضي الثقافة – لا يكون لديهم ما يقدمونه من آراء وأفكار في الأسئلة المفتوحة. وننصح الباحثين بأن تكون الأسئلة المفتوحة بالقائمة أقل ما يمكن.

(٢) السؤال المغلق:

وهو السؤال الذي يحدد فيه الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات ويقوم المبحوث باختيار الإجابة من بينها. ويوجد شكلان للسؤال المغلق، هما:

أ- سؤال مغلق ذو إجابة واحدة مثل:

- هل تملك سيارة؟ ( ) نعم ( ) لا

- ما السيارة التي تفضلها من بين السيارات التالية؟

( ) تويوتا ( ) هيونداي ( ) فورد ( )هوندا

ب - سؤال مغلق متعدد الإجابات:

ويسمح فيه للمبحوث (المستقصي منه) باختيار أكثر من إجابة.

مثال: ما مزايا سيارة فورد من وجهة نظرك؟

ويتم كتابة عدة مزايا لهذه السيارة ليختار المبحوث من بينها.

مزايا السؤال المغلق	عيوب السؤال المغلق
سهولة الحصول على إجابة لها من المستقصي منه. وسهولة تسجيل وتفريغ الإجابات. تساعد على اختصار وقت المقابلة.	-احتمال إغفال الباحث ذكر إجابة مهمة ضمن الإجابات البديلة التي يضعها للسؤال - فرص اختيار البديل الأول والأخير من الإجابات تكون أكبر.

(٣) السؤال المغلق المفتوح:

وهو السؤال الذي يحدد له الباحث الإجابات البديلة، ويترك في نهاية الإجابات إجابة مفتوحة للمستقصي منه. ومن أمثلة ذلك:

برجاء وضع علامة (√) بجوار الصحف التي تفضل قراءتها ؟

( ) الرياض
( ) الجزيرة
( ) المدينة
( ) الوطن
( ) أخرى وهي : .....

ويلجأ الباحث إلى هذا السؤال في حالتين: *الأولى* أن يكون عدد البدائل كبيراً فيكتب أهمها فقط ويتبعها بكلمة " أخرى ". *والثانية* عندما يشعر بأنه لم يتمكن من حصر كافة بدائل الإجابة التي قد تكون مهمة.

ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بأنه يتفادى بعض عيوب السؤال المغلق. ويعاب عليه وجود ميل من جانب المستقصي منه لاختيار إجابة من بين البدائل المطروحة بدلاً من أن يفكر في كتابة إجابة أخرى.

٤) سؤال السلم:

وهو سؤال متدرج، يقيس اتجاهات وآراء المستقصي منه.

مثال: ما درجة رضاك عن عملك الحالي؟

( ) راضي جداً ( ) راضي ( ) ليس لي رأي ( ) غير راض ( ) غير راض تماماً

ويلاحظ على أسئلة السلم ما يلي:

- أنها أسئلة مغلقة ذات إجابة واحدة.
- أن عدد الإجابات فردي (خمسة، ويمكن أن تكون ثلاثة، أو سبعة).
- أن الإجابة الوسطى محايدة.
- وجود اختلاف في المعنى بين كل إجابة وأخرى.

(٥) سؤال الترتيب:

العوامل التالية مهمة في الوظيفة، برجاء ترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظرك وذلك بوضع رقم (١) بجوار أكثرها أهمية إليك، وهكذا، حتى تصل إلى رقم (٥) الأقل أهمية.

( ) الأمن والاستقرار في الوظيفة .
( ) فرص الترقية .
( ) كفاية الراتب والحوافز .
( ) ظروف العمل الجيدة .
( ) التقييم العادل للأداء .

-ونظراً لأن المستقصى منه يرتب بدائل الإجابات المطروحة أمامه فقط، فإن على الباحث ألا يغفل ذكر أحد البدائل المهمة وإلا أثر ذلك في مصداقية الإجابة على سؤال الترتيب.

خامساً: الأصول التي يلتزم بها الباحث في صياغة أسئلة قائمة الأستقصاء

١ - الشمول والاختصار:

أن تشمل الاستبانة أسئلة تغطى كافة جوانب البحث، وفى نفس الوقت يراعى الباحث ألا تكون من الطول بحيث ترهق المستجوب، أو يضيق وقته بالإجابة عنها. كذلك يجب ألا تكون من القصر بحيث لا تفي بالغرض الذي صممت من أجله.

٢ - (*استخدام كلمات واضحة وسهلة الفهم.*)

٣-(تجنب أسئلة المجهود الفكري:

-فبدلاً من سؤال المستقصي منه عن حجم إنفاقه السنوي، يمكن سؤاله عن إنفاقه الشهري ثم نضرب هذا الرقم × ١٢، وبدلاً من سؤاله كم رغيفاً من الخبز يشترى كل شهر – يتم سؤاله عن كم رغيفاً يشترى في اليوم ثم نضرب × ٣٠ ... وهكذا.

٤-(مراعاة الفئات في الأسئلة الرقمية:

فمثلاً بالنسبة لسؤال عن الدخل الشهري لعينة من الأفراد لا يجب أن تكون فئات الدخل:

٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال، ٤٠٠٠ - ٦٠٠٠ريال، ٦٠٠٠ – ٨٠٠٠ ريال

إن الصياغة بهذا الشكل خطأ، لأن بها تداخل في الفئات، ويجب استبعاد هذا التداخل.

على الباحث أن يستخدم كلمات لا يختلف اثنان على معناها. كما ينبغي عدم استخدام كلمات غريبة، أو مصطلحات لا يفهمها المستقصي منهم أو كلمات يشوبها اختلاط في الفهم، ومن أمثلة ذلك: كلم (براد)، وكلمة (لبن) لها معان مختلفة فى مصر عن السعودية.

٥-) تجنب الأسئلة غير الموضوعية:

وهي الأسئلة التي تحمل كلمات ذات مقاييس تختلف من شخص لآخر مثل:

- ✧ هل تشاهد مباريات الكرة كثيراً؟
- ✧ هل تأخذ وقتاً طويلاً في الوصول إلى عملك؟
- ✧ هل تستيقظ من نومك مبكراً؟
- ✧ إن الكلمات التي تحتها خط غير محددة، والأفضل أن نسأل الفرد: في أي ساعة تستيقظ، وكم من الوقت يستغرق في الوصول لعمله ... وهكذا.

(٦) إضافة أسئلة للمراجعة (المصيدة):
يستخدم الباحث هذه الأسئلة حينما يرغب في التأكد من صدق بعض الإجابات وصحة البيانات التي أدلى بها المبحوث. ومن أمثلة ذلك: تعزيز السؤال عن عمر المبحوث بسؤال آخر عن تاريخ ميلاده. وسؤال المرأة عن تاريخ ميلادها ثم سؤالها عن تاريخ زواجها أو عمر أكبر أبنائها. ويجب ألا تتلو هذه الأسئلة بعضها حتى لا يكتشف المبحوث مغزاها الحقيقي.

(٧) تجنب الأسئلة التي تبعث على التحيز:
على الباحث أن يتحاشى الأسئلة التي تؤدي إلى الخطأ في الإجابة – مثل:
(أ) الأسئلة الإيحائية: وهي التي تسوق المستقصي منه نحو إجابة بعينها.
لاحظ هذا السؤال: " هل تتفق مع منظمة أطباء الأسنان على أن معجون الأسنان سنسوداين هو الأفضل؟ " . من المحتمل أن يجيب الأفراد عن هذا السؤال بنعم.
والأدق أن تسأل الفرد: ما نوع معجون الأسنان الذي تستخدمه؟
(ب) الأسئلة الحساسة: وهي التي تفسر على أنها تدخل من الباحث في الشئون الشخصية للمستقصى منه، فيضطر لاختلاق أية إجابة مثل: سؤال المرأة مباشرة عن سنها، وسؤال الرجل عن دخله، وما إذا كان يتعاطى الخمر. إن طرح تلك الأسئلة يضع المبحوث في موقف مُخجل.
فإذا كان ضرورياً الحصول على إجابة لمثل هذه الأسئلة، فمن الخير تأجيل ذلك إلى قرب نهاية المقابلة، وفى بعض الأحيان يمكن استنتاج الإجابة.
(ج) الأسئلة التي تبعث على الادعاء: يميل كثير من الناس إلى الادعاء بأنهم يفعلون الصواب، ومن أمثلة ذلك سؤال الفرد عما إذا كان يحافظ على الصلاة، وهل هو باراً بوالديه؟ لا شك أن الإجابة على مثل هذه الأسئلة ستكون بالموافقة حتى ولو لم يكن سلوك الفرد كذلك، ويحسن أن يفكر الباحث في صياغات بديلة تعطي إجابات تعكس الحقيقة
(د) الأسئلة التي تعرف الإجابة عنها سلفاً.

٨) اختبار قائمة الأسئلة
قبل أن يقوم الباحث بطباعة قائمة الاستقصاء في صورتها النهائية، ينبغي عليه أن يقوم باختبارها لتحديد نقاط الضعف فيها، ويتم الاختبار على عينة من الأفراد مختارة عشوائياً، ومتشابهة في خصائصها مع مجتمع البحث.

ويهدف الباحث من اختبار القائمة إلى ما يلي:
- اكتشاف مدى فهم المستقصي منهم للأسئلة.
- تحديد مدى طول القائمة والزمن الذي يستغرقه الباحث في تعبئتها.
- الاستفادة من آراء وملاحظات المبحوثين على القائمة.
- وبناء على اختبار القائمة يقوم الباحث بإجراء التعديلات اللازمة.
- كما يمكن الاستفادة برأي الخبراء والباحثين في مجال التخصص.

ثانيا: الملاحظة
هي أقدم وسيلة لجمع البيانات، ومن خلالها يتم تسجيل الأحداث، وسلوك الأفراد. ويتم تسجيل بيانات الملاحظة في نماذج معدة مسبقاً، كما يمكن تسجيلها في تقارير خطية.

وعلى الباحث أن يجيب عن الأسئلة التالية حتى تنجح الملاحظة:
- من سيقوم بالملاحظة؟
- من هم الأفراد الذين سيتم ملاحظتهم؟
- ما نواحي السلوك الواجب ملاحظتها؟
- كيف تتم الملاحظة؟
- متى تتم الملاحظة؟
- أين تتم هذه الملاحظة؟

الفصل السادس: البيانات الثانوية والأولية

(١) البيانات الثانوية ووسائل جمعها:

← -البيانات الثانوية هي بيانات تم جمعها ونشرها من قبل بواسطة هيئات أو أفراد ولكن لأغراض أخرى غير أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث. وتوجد في مصدرين:

أ. مصادر داخلية: وهي الجهات صاحبة البيانات كالمصانع والمتاجر والبنوك والجامعات والمدارس والمستشفيات والأجهزة الحكومية.

ب. مصادر خارجية: وتوجد في أمكان أخرى متخصصة، وجزء من عملها يتمثل في جمع ونشر البيانات. ومن أمثلة تلك المصادر: الوزارات، والغرف التجارية، والمكتبات بما فيها من كتب وبحوث، ومجلس الشورى، وغيرها. ويصدر عن تلك المصادر كتيبات، ووثائق وتقارير ونشرات.

ومن أمثلة البيانات الثانوية: بيانات الدخل القومي، والعمالة، والسكان، والمنازل، والمصانع، والمتاجر، والتصدير والاستيراد، وما إلى ذلك، إضافة إلى نصوص الكتب والبحوث والرسائل العلمية.

ثانياً: مزايا البيانات الثانوية ومشاكل الاعتماد عليها:

مزايا البيانات الثانوية	عيوب البيانات الثانوية
١- توفر على الباحث كثيراً من التكاليف كان سيتحملها لو قام بجمع هذه البيانات. ٢- سرعة الحصول عليها، فالباحث يحصل عليها في عدة أيام، وإذا قام هو بجمعها ميدانياً فإنه قد يحتاج إلى عدة شهور. ٣- استحالة قيام الباحث بجمع بعض أنواع هذه البيانات، كما هو الحال بالنسبة لبيانات تعداد السكان وتعداد المنشآت. ٤- يجمع الباحث بياناته في لحظة معينة، فإذا أراد الحصول على بيانات تاريخية عن فترة سابقة بغرض المقارنة أو تتبع ظاهرة، فإن البيانات الثانوية توفر له ذلك.	١- تقادم تلك البيانات في الوقت الذي يحتاج فيه الباحث إلى بيانات حديثة. ٢- عدم ملاءمة البيانات الثانوية في بعض الأحيان لاحتياجات الباحث. فقد تكون مدونة بصورة إجمالية ولكن الباحث يحتاج إلى التفصيلات. ٣- عدم دقة البيانات الثانوية في بعض الأحيان. ويمكن للباحث أن يقلل هذه المخاطر من خلال الرجوع إلى المصدر الأصلي Original Source الذي أنتج هذه البيانات، بدلاً من الاعتماد على المصادر التي نقلت عن المصدر الأصلي. ٤- حجب بعض البيانات الثانوية عن الباحثين بحجة سرية البيانات. ٥- عدم معرفة كثير من الباحثين بالبيانات المتاحة ومصادرها وكيفية الحصول عليها.

ثالثاً: وسائل جمع البيانات الثانوية:

وسيله جمع البيانات	الشرح
أ- مراجعة المكتبات	- هناك العديد من المكتبات داخل المملكة، منها المكتبات العامة، والمكتبات الجامعية، ومكتبات المراكز الثقافية الأجنبية، فضلاً عن مكتبات الوزارات والبنوك والشركات وغيرها. -والمكتبة هي بيت الباحث، حيث يتوافر فيها ما يحتاجه من مادة علمية (كتب وبحوث ورسائل وغيرها). - ويوجد بمعظم المكتبات كشاف بأسماء وعناوين ما بها من مطبوعات، وكشاف آخر بأسماء المؤلفين، وذلك لتيسير حصول الباحث على ما يحتاج إليه.
ب - زيارة المصادر الثانوية الأصلية	- يمكن للباحث أن يزور المصادر الثانوية الأصلية. ويطلع على البيانات التي أنتجتها تلك المصادر. وهذه البيانات تكون مدونة في أشكال مختلفة مثل: التقارير، النشرات، الموازنات، الإحصاءات، فيطلع عليها، وينتقي ما يحتاجه منها. - ويوجد كذلك بهذه المصادر بيانات أخرى غير متاحة للنشر، وقد تكون سرية. فمثلاً قوائم عملاء البنك وأرصدة حساباتهم غير متاحة للبحوث. وكذلك البيانات العسكرية والسياسية تدخل معظمها في نطاق السرية أيضاً. - فإذا تمكن الباحث من جمع بياناته من المصادر الأصلية كان أفضل، حيث إن النقل عن ناقل قد يعرض الكلام المنقول إلى التحريف.
ج - زيارة المصادر الثانوية غير الأصلية	- ومن أمثلة هذه المصادر الوزارات وفروعها والمديريات وغيرها. هذه المصادر تمتاز بأن لديها بيانات مجمعة من أماكن مختلفة مما يوفر على الباحث زيارة أماكن عدة للحصول على البيانات .

وهناك عدة إرشادات يستهدي بها الباحث عند جمع البيانات الثانوية من المكتبات، وهي:

- مراجعة مواعيد عمل المكتبة، ومعرفة نظم الاستعارة والتصوير والاطلاع فيها، واختيار الأوقات التي تكون فيها المكتبة أكثر هدوء. ومن أول زيارة عليه أن يسعى لكسب ثقة العاملين بالمكتبة.
- قبل الشروع في استخدام مرجع معين يقوم بعمل تصفح سريع له، ثم يبدأ في القراءة المتأنية للجزء المطلوب
- يفضل أن يقوم الباحث بقراءة أكثر من مرجع يتعرض لنفسه النقطة التي يبحث فيها حتى يتمكن من الوقوف على كمال المعلومة.
- عند البحث عن نقطة معينة بأحد المراجع، فإن الباحث قد لا يجد لها مكاناً بالفهرس، فيختار أقرب الفصول عنواناً، ثم يتصفح محتوياته. وفي الكتب الأجنبية يتم الاطلاع على الكشاف التحليلي Index في نهاية الكتاب -أخيراً، يجب على الباحث أن ينظم وقته داخل المكتبات حتى يكون مثمراً، وعليه ألا يستطرد في قراءة كتب أو موضوعات لا تتصل بالبحث مهما كانت شيقة، ففي هذا مضيعة لوقت ثمين يحتاجه الباحث.

البيانات الأولية ووسائل جمعها

البيانات الأولية هي التي يتم جمعها لأول مرة، وبشكل خاص لخدمة أهداف البحث الذي يقوم به الباحث. وفيما يلي مصادر البيانات الأولية ووسائل جمع هذه البيانات - ومزايا وعيوب كل وسيلة.

أولاً: مصادر البيانات الأولية:

- المصدر الرئيسي للبيانات الأولية هو الجماعات والأفراد. وهؤلاء الأفراد قد يكونوا موظفين أو عاطلين أو طلاباً أو ربات بيوت، أوتجاراً، وغيرهم.
- وعندما لا يختار الباحث الأفراد المناسبين، فإن البيانات التي يحصل عليها منهم تعتبر مضللة.
- والبيانات الأولية التي تجمع من الأفراد تتعلق بخصائصهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، حيث تنصب على خصائصهم الشخصية وسلوكهم في الماضي ومعارفهم واتجاهاتهم الحالية والمستقبلية، ودوافعهم وآرائهم في قضايا معينة مرتبطة بموضوع البحث، وغير ذلك مما يلزم البحث.

ثانياً: وسائل جمع البيانات الأولية:

توجد عدة وسائل وهي: المقابلة الشخصية، والبريد العادي والإلكتروني، والتليفون، والملاحظة. ونوضح هذه الوسائل فيما يلي:

(١) المقابلة الشخصية:

وهي اتصال مباشر بين المقابل ومستقصي منه واحد أو أكثر. ويذهب المقابل إلى المستقصي منه في مسكنه أو عمله أو أي مكان يلتقي به فيه، ويجمع منه بيانات مرتبطة بالبحث الذي يقوم به. وفي أبحاث عديدة قد يكون من الضروري مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، وسماع صوته وكلماته عن موضوع البحث.

أ-أنواع المقابلات الشخصية:

نوع المقابلة	الشرح
(١) مقابلات مقننة	وهي التي يتقيد فيها الباحث باستخدام قائمة استقصاء نمطية (أو أسئلة محددة) توجه إلى كل المفردات موضع البحث بنفس الطريقة. وهذا هو النوع الشائع الاستخدام.
(٢) مقابلات متعمقة	وهى مقابلات مفتوحة ، بمعنى أن المقابل لا يلتزم خلالها باستقصاء أو بأسئلة معدة مسبقا، بل يعتمد على رؤوس موضوعات يطرحها ويناقشها مع المستقصى منه ويقوم بتسجيل ما يتم فيها من كلمات وأفكار.
(٣) مقابلات جماعية	وهي تتم بين مقابل واحد وعدد من من الأفراد فى مقابلة واحدة ويتراوح عدد هؤلاء مابين ٥ الى ٣٠ فردا. ولا توجد قائمة أستقصاء نمطية فى هذا النوع من المقابلات.

ب – مزايا عيوب المقابلات الشخصية:

مزايا المقابلات الشخصيه	عيوب المقابلات الشخصيه
١-يتمكن المقابل من شرح أهداف البحث وتوجية الأسئلة بالتسلسل المناسب وتسجيل الأجابات بشكل واضح ومنظم يسهل عملية تفريغها. ٢-ضمان تمثيل العينة لمجتمع البحث ٣- ارتفاع نسبة الردود ٤-سهولة ملاحظة سلوك المستقصى منه والتأكد من صدق أجاباته.	١-تتعرض نتائج المقابلة لأخطاء التحيز، حيث قد يتأثر المستقصي منه بشخصية المقابل، أو بطريقة توجيه الأسئلة، فيعطي إجابات غير حقيقية معتقداً أنها ترضي المقابل. ٢- المقابلات باهظة التكاليف وخاصة في حالة انتشار المستقصي منهم في أماكن متفرقة. ٣- قد لا يجد المقابل بعض مفردات البحث في منازلها، أو قد يجدهم على وشك الخروج أو متعبين. ٤- كثير ما يرفض المستقصي منه الإجابة على بعض الأسئلة الشخصية والأسئلة الحساسة في حالة حضور المقابل. ٥- يواجه الباحث حرجاً كبيراً في حالة جمع البيانات من المنازل في كثير من الدول العربية بسبب العادات والتقاليد.

(٢) البريد العادي: Mail

بمقتضى هذا الأسلوب يتم إرسال قوائم الاستقصاء إلى مفردات البحث على بيوتهم أو محال عملهم عن طريق البريد، وإعادتها بالبريد مرة أخرى.
ولكي يشجع الباحث استجابة المبحوثين على الرد فإنه يضع مع القائمة ظرف عليه عنوانه وعليه طابع البريد.

مزايا وعيوب جمع البيانات عن طريق البريد:

مزايا جمع البيانات عن طريق البريد	وعيوب جمع البيانات عن طريق البريد
١ـ قلة التكاليف / حيث يتحمل الباحث فقط رسوم البريد لإرسال القوائم وردها بعد الإجابة عليها من المبحوثين. ٢ـ توجيه نفس الأسئلة لكل المفردات بنفس الطريقة بدلاً من قيام المقابل بشرح الأسئلة وما قد يترتب على ذلك من إجابات متحيزة. ٣ـ يتمكن المبحوث من أخذ حريته في الإجابة على الأسئلة. ٤ـ سهولة وصول القوائم بالبريد لكافة المفردات مهما تباعدت المناطق الجغرافية التي يعيشون فيها. ٥ـ إمكانية ملء البيانات الخاصة والحساسة دون حرج من المقابل.	١ـ قلة عدد القوائم التي ترد، فقد لا تزيد عن ٤٠ ــ ٥٠ % من القوائم المرسلة، وهذا قد يؤدي إلى احتمال عدم تمثيل العينة لمجتمع البحث. ٢ـ قد ترد القوائم بعد فترة طويلة (ربما عدة أشهر)، وقد ترد وفيها أسئلة مهمة ليس لها إجابة، فلا يستفيد منها الباحث في الحالتين . ٣ـ عدم فهم المستقصي منه لبعض الأسئلة. ٤ـ لا يعرف الباحث من الذي قام بالإجابة على الأسئلة، هل هو المبحوث نفسه، أم زوجته أو أحد أبنائه، أم سكرتير مكتبه، وبالتالي تكون الإجابات غير معبرة عن رأي المبحوث المحدد من قبل.

(٣) البريد الإلكتروني والإنترنت:

من أحدث وسائل الاتصال وجمع المعلومات.

أ ـ البريد الإلكتروني:

من خلاله يوزع الاستقصاء إلكترونياً على الجهات أو الأفراد الذين لهم بريد إلكتروني e-mail. وتستخدمه المنظمات لجمع المعلومات من مكاتبها وفروعها، ومن عملائها أيضاً. كما يستخدمه الباحث لجمع الاستقصاء.

اسباب نجاح الاستقصاء بالبريد الإلكتروني	مزايا الاستقصاء بالبريد الإلكتروني
الأول: أن قائمة الاستقصاء تصل إلى المستجيب عندما يقوم بقراءة رسائله الالكترونية، ومن ثم يكون مستعد ذهنياً للإجابة عنها. والثاني: أن القائمة يمكن إعدادها باستخدام الألوان الجذابة مع عنصر الحركة لتشجيع المستقصي منه على الاستجابة.	أن تكلفة توزيع وتشغيل الاستقصاء أقل منها في الطرق الأخرى. ٢ ـ سرعة توزيع قوائم الاستقصاء على المستجوبين، وسرعة جمع بياناتها ٣ ـ مرونة عالية في تعديل الأسئلة وفي إرسال الردود. ٤ ـ أفضل طريقة مستخدمة في جمع البيانات على المستوى الدولي.

ب ـ الإنترنـت:

نوع آخر وهو الاستقصاء عبر الإنترنت. هذا الاستقصاء يصمم بمعرفة الجهة معدة البحث ولا تقوم بإرساله بل تضعه على موقعها على شبكة الإنترنت Internet Web Site، وعندما يفتح المستجوب جهاز الكمبيوتر الخاص به ويدخل على موقع صاحب الاستقصاء فيقوم بقراءة الأسئلة، وعندما يجيب عليها تنتقل إجاباته مباشرة إلى صاحب الاستقصاء.
وتتمثل المزايا الرئيسية لهذه الطريقة في السرعة، وانخفاض التكلفة.
أما أهم عيوب الاستقصاء عبر الإنترنت فتتمثل في طبيعة العينة. فمستخدمي الإنترنت معظمهم أصغر سناً، وأعلى تعليماً، ومدربين تكنولوجياً على الكمبيوتر والإنترنت مقارنة بباقي الشرائح الأخرى من الجمهور، وذلك معناه أن هذه الطريقة تناسب نوعية معينة من البحوث الموجهة لهذه الشريحة المشار إليها فقط. وهذه الطريقة منتشرة في الدول المتقدمة بدرجة أكبر بكثير من الدول النامية.

(٤) التليفـون: Telephone

يمكن استخدام التليفون كوسيلة اتصال بين المستقصي والمستقصي منه. واستخدام التليفون يحتل مرتبة متقدمة بين وسائل جمع البيانات في الدول الغربية.

مزايا جمع البيانات عن طريق التليفون	عيوب جمع البيانات عن طريق التليفون
(١) أسرع الطرق للحصول على البيانات المطلوبة. (٢) غير مكلفة. (٣) سهولة الاتصال بأفراد قد يصعب الوصول لهم شخصيا أو بريديا.	(١) يعتمد الاتصال الهاتفي على من يمتلك تليفون أرضى وهذا يعنى تحيز العينة. (٢) لا يمكن التليفون من ملاحظة شعور المستقصى منه ورد فعلة حول الاسئلة. (٣) سهل جدا أن ينهى المستقصى من المكالمة فى أى وقت وبدون سبب. (٤) يصعب التأكد من شخصية المستقصى منه ومن صحة أجاباته.

(٥) الملاحظـة:

-الملاحظة هي متابعة وتسجيل سلوك الأفراد والأحداث في بيئتها الواقعية. وسنعرض هنا للحالات التي تناسب استخدامها، ثم أنواع الملاحظة.

-وتتم الملاحظة بصورة شخصية، كما يمكن استخدام كاميرات المراقبة – وممكن الجمع بين الاثنين. ويفضل في كل أنواع الملاحظة أن يتم تسجيل الملاحظات أو السلوك وقت حدوثه تفادياً للنسيان.

أولاً: الحالات التي تناسب استخدام الملاحظة

- حينما يتعذر استخدام الوسائل الأخرى كالاستقصاء والمقابلة.
- حينما تكون هي الوسيلة الأفضل لجمع البيانات مثل: مراقبة سلوك الأطفال في الصفوف الأولى من الدراسة، أو تقييم طريقة تعامل رجل البيع مع المشترين، أو متابعة الأشياء من خلال الجولات الميدانية ... إلخ.

ثانياً: أنواع الملاحظة:

نوع الملاحظه	الشرح
(١) الملاحظة الموجهة	١-يقوم الباحث بالتخطيط للملاحظة قبل تنفيذها، فيحدد المفردات موضع الملاحظة والبيانات التي سيتم تسجيلها، وزمان ومكان الملاحظة دون أن يترك ذلك للصدفة. والأفراد الذين يتم ملاحظتهم لا يعلمون شيئاً.
(٢) الملاحظة غير الموجهة	١- الباحث يلاحظ الظواهر تلقائياً، حيث يكون بالصدفة في موقع الحدث.
(١) الملاحظة المباشرة	١- تشير إلى ملاحظة السلوك أو الأشياء كما تحدث فعلا، كملاحظة عدد السيارات التي تمر بموقع معين وتسجيلها لاختيار الموقع الملائم لإحدى محطات البنزين، أو ملاحظة الطريقة التي يتعامل بها رجال البيع مع العملاء داخل أحد المتاجر.
(٢) الملاحظة غير المباشرة	١- فتشير إلى ملاحظة السلوك الماضي ، كأن يطلع الباحث على سجلات التلاميذ لمعرفة أعداد المتسربين منهم في مرحلة دراسية معينة ، أو ملاحظة سجلات المبيعات بإحدى الشركات لتحديد نوع وحجم مردودات المبيعات .
(١) الملاحظة بالمشاركة	١- يدخل الباحث إلى الجماعة وينضم إليها ولكن دون أن تعلم الجماعة حقيقة شخصيته. فقد يتخفى الباحث في دور مريض بمستشفى، أو عامل بمصنع، أو سجين، أو طالب في جامعة ... إلخ، ويندمج مع الجماعة بشكل لا يثير الشك، ويسجل ملاحظاته بحذر شديد حتى لا ينكشف أمره، فيفشل بحثه، وقد يتعرض للمخاطر في ذات الوقت. ٢- وتمتاز الملاحظة بالمشاركة بصدق وغزارة البيانات، كما أنها تفسح المجال أمام الباحث لملاحظة جوانب السلوك الخفية، وأن يتناقش مع الأفراد في موضوعات حساسة لا يجرؤ على طرحها باحث غير مشارك. أما أكبر مشكلة تواجه الملاحظة بالمشاركة فهي المخاطر التي يتعرض لها الباحث في حالة انكشاف شخصية.
(٢) الملاحظة بدون مشاركة	١- فيقوم الباحث بمراقبة الجماعة موضع الملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به، فهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة الموقف دون المشاركة الفعلية فيه. فالباحث الذي يزور السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة دون مشاركة. أما إذا مثل دور السجين وعاش بين المسجونين لدراسة سلوكهم ، فإن هذه هي الملاحظة بالمشاركة .

ثالثاً: مزايا وعيوب الملاحظة:

مزايا الملاحظة	عيوب الملاحظة
١ـ تسمح بتسجيل الظواهر فور حدوثها، وفي وضعها الطبيعي. ٢ـ تتخلص من عدم رغبة الأفراد تقديم بيانات صحيحة للباحث. ٣ـ أن هناك أنواعاً من البيانات تكون الملاحظة فيها أكثر فعالية من الوسائل الأخرى ، ومثال ذلك ملاحظة سلوك العاملين أثناء العمل ، وسلوك الأفراد عند الشراء ، وسلوك رجال البيع مع العملاء ، وسلوك موظفي الحكومة أثناء تقديم الخدمة للجمهور ، وملاحظة مدى نظافة المستشفيات الحكومية وكفاءة الخدمات الصحية بها ... إلخ .	١ـإذا شعر الأفراد بأنهم تحت الملاحظة، فإنهم قد يغيرون من سلوكهم الطبيعي، وهذا يؤثر على دقة البيانات. ٢ـقد تكون الملاحظة خادعة لاعتمادها على الحواس التي تختلف درجة كفاءتها من شخص ملاحظ لآخر، فتصبح النتائج مضللة. ٣ـأن ملاحظة سلوك الأفراد تستمر لفترة قصيرة لا تعبر بدقة عن النمط العام لسلوك الأفراد. ٤ـ صعوبة ترميز البيانات التي يتم جمعها عن طريق الملاحظة لأنها لا تمثل بيانات كمية، وبالتالي صعوبة تحليلها إحصائياً.

أنواع الأخطاء التي يقع فيها الباحث عند جمع البيانات الميدانية:

أولا: أخطاء اختيار العينة	ـ قد يقع الباحث في أخطاء اختيار عينة غير ممثلة لمجتمع البحث من حيث نوع العينة أو حجمها أو اختيار مفرداتها. وهذا بالطبع يؤدي إلى التحيز، وإلى عدم تمثيل العينة للمجتمع.
ثانيا: أخطاء عدم الاستجابة	ـ يعتبر عدم الاستجابة من الأخطاء الخطيرة التي تؤثر في جودة البحث. وينشأ خطأ عدم الاستجابة من مصدرين: (١) عدم وجود المستقصي منه في المنزل عند إجراء المقابلة. (٢) رفض المستقصي منه الإجابة على قائمة الاستقصاء. ويمكن التقليل من أخطاء عدم الاستجابة بعدة وسائل وهي: ١ـإعادة الاتصال بالمستقصي منه. ٢ـاستخدام التليفون لتحديد موعد إجراء المقابلة مع المستقصي منه. ٣ـوعندما لا يجد الباحث المستقصي منه في منزله يمكن أن يترك له قائمة الاستقصاء في ظرف عليه طابع البريد وعنوان الباحث. ٤ـإزالة الخوف والشك لدى المستقصي منه من خلال استخدام مقابلين ذوي مظهر جيد، ولديهم مهارة في تقديم أنفسهم، ويتسمون بالأدب وحسن الخلق، ومعهم وثائق تثبت شخصيتهم. ٥ـالتأكيد من جانب الباحث على أن البيانات المستوفاة لن تستخدم إلا لأغراض البحث فقط. ٦ـتحفيز المستقصي منهم على التعاون ، مثلاً بتقديم هدية بسيطة
ثالثا: أخطاء المقابلة	يمكن أن يكون المقابل نفسه مصدرا خطيرا للاخطاء التالية: أ ـ أخطاء عدم إيجاد الألفة بين المقابل والمستقصي منه: ـيخطئ المقابل حينما يكون مظهره أو طريقة ملبسه مبالغاً فيهما، أو حينما يدخل على المستقصي منه وفي يده سيجارة مثلاً، أو عندما يجلس بطريقة فيها غرور، أو لا يحسن تقديم نفسه أو لا يلتزم بالموعد المحدد لإجراء المقابلة. ب ـ أخطاء طرح الأسئلة على المستقصي منه: ـيقع الباحثون في أخطاء جوهرية عديدة عند طرح الأسئلة مثل التلعثم في الحديث اوعدم التزام المقابل بنفس صياغة الأسئلة. ج ـ أخطاء تسجيل الإجابات: ـقد يتعاون المستقصي منه تماماً مع المقابل في الإجابة على كافة أسئلة الاستقصاء، ومع ذلك قد يخطئ المقابل في تسجيل الإجابات التي أدلى بها المستقصي منه. ولتفادي أخطاء التسجيل نقدم الإرشادات التالية: تسجيل الإجابات أثناء المقابلة (وليس بعد انتهائها). وكتابة نفس الكلمات والمصطلحات التي استخدمها المستقصي منه. والتسجيل الجيد لإجابات الأسئلة المفتوحة. د ـ عدم أمانة المقابلة: ـعندما يجلس الباحث في بيته ويملأ قوائم الاستقصاء بنفسه دون مقابلة المستقصي منهم المحددين. ـوعندما يتم الاستعانة بباحثين آخرين لجمع البيانات فإنهم قد يزيفون البيانات طمعاً في تلقي المديح. وأحياناً أخرى يزيفون البيانات لشعورهم بالتعب والملل. ـوهناك طرق مختلفة يمكن الاعتماد عليها في اكتشاف عدم أمانة المقابل، مثل قيام الباحث بإجراء مقابلات مع بعض أفراد العينة، أو الاتصال التليفوني بهم أو بفحص القوائم واكتشاف الإجابات النمطية المتشابهة، أو التناقض في إجابات بعض الأسئلة.

الفصل السابع: تفريغ البيانات المراجعة، الترميز، الجدولة

بعد جمع بيانات الاستبيان على الباحث أن يقوم بما يلي:

أولاً: مراجعة بيانات الاستقصاء

لا تخلو عملية جمع البيانات من وقوع بعض الأخطاء. وتتم المراجعة للتخلص من هذه الأخطاء. وفيما يلي أمثلة من الأخطاء وكيفية معالجتها:

(١) الإجابات المحذوفة:

أذا وجد الباحث سؤالاً أو أكثر أو صفحة كاملة أو جزء من القائمة لم يتم الإجابة عليه من جانب المستقصي منه، وخاصة في أسئلة الدخل والتعليم، وغيرها من الأسئلة المتعلقة بالجوانب الشخصية .

(٢) الغموض:

ويحدث عندما لا يجيب المستقصى منه على بعض الأسئلة بالشكل الصحيح. ومثال ذلك سؤال المستقصى منه عن الصحيفة التي يفضل قراءتها من بين خمس صحف، فيقوم بوضع علامة على صحيفتين في نفس الوقت، أو يأتي في السؤال المفتوح ويتحدث عن موضوع غير مرتبط بالبحث.

(٣) عدم تناسق الإجابات:

في سؤال سلم، قد يقوم المستقصى منه بوضع علامة على البديل الأول (موافق جداً) في كافة عناصر المقياس، رغم وجود عبارة واحدة تمت صياغتها مرة بالإثبات وأخرى بالنفي. كما قد يذكر المستقصي منه أنه يعمل محامياً – أو طبيباً، ثم في السؤال الخاص بمستوى التعليم يضع علامة على أنه حاصل على مؤهل متوسط.

ويمكن معالجة أخطاء جمع البيانات من خلال ما يلي :

١-إعادة الاتصال بالمستقصى منه - إذا كان ذلك ممكناً – لاستكمال النقص في الإجابات، كما يمكن الاستدلال على إجابة بعض الأسئلة المتروكة من واقع إجابة المستقصى منه على بعض الأسئلة الأخرى بالقائمة.

٢-إلغاء القوائم غير الصالحة بسبب عدم تعاون المستقصى منه، أو بسبب عدم فهمه للأسئلة وكيفية الإجابة عنها، وفى هذه الحالة يقوم المستقصى بجمع قوائم أخرى لتعويض العدد الذي تم إلغاؤه.

٣-استنتاج قيم للإجابات الناقصة إذا كان ذلك ممكناً.

٤-وفي حالة عدم أمانة المقابل يتم إعادة جمع البيانات مرة أخرى.

ثانياً: ترميز استمارات جمع البيانات

الترميز هو إعطاء رموز لتمثيل الإجابات الواردة في استمارة الاستقصاء. وهذه الرموز تكون في شكل أعداد أو حروف. ولابد من ترميز البيانات في حالة إدخال بيانات الاستقصاء في الحاسب الآلي لتنفيذ خطة التحليل المطلوبة.

- وتنطوي عملية ترميز البيانات على الأعمال التالية:

- ترقيم أسئلة الاستقصاء التي سوف تخضع للتحليل. كذلك يتم ترقيم المتغيرات داخل كل سؤال. ومن المفضل تسمية كل متغير باستخدام بعض الحروف الأولى من اسمه لتسهيل التعرف على المتغير.
- مثال: إذا كان بالقائمة سؤال يتعلق بالرضا عن العمل Job Satisfaction يضم عشرين عبارة فيتم تسمية العبارة الأولي في المقياس Sat 1... وحتى العبارة الأخيرة Sat 20.
- تحديد عدد الأعمدة التي سوف يحتاجها كل سؤال في القائمة عند إدخال البيانات في الحاسب. فسؤال الرضا عن العمل مثلاً يحتاج إلى ٢٠ عمود، أي من ١- ٢٠.
- يتم عمل الترميز بعد الانتهاء من جمع استمارات الاستقصاء. وهناك بعض الباحثين يتم عملية الترميز ويطبعها على الاستمارات قبل جمع البيانات حتى يوفر الوقت عند تفريغ البيانات على الحاسب

الفصل التاسع: كتابة تقرير البحث

يحتوي التقرير النهائي على عدة أجزاء وهي:

أولاً: الصفحات التمهيدية:

١ – صفحة الغلاف.
٢ – صفحة العنوان.
٣ – صفحة بها آية أو حديث.
٤ – صفحة الشكر والتقدير.
٥ – صفحة لجنة المناقشة والحكم.
٦– صفحة المحتويات (الفهرس).

ثانياً: صفحات مقدمة البحث:

هذه الصفحات تشمل: أهمية البحث، والمشكلة، وأهداف البحث، وفروضه، ثم أسلوب البحث موضحاً به (نوع البيانات المطلوبة، ومصادرها، ومجتمع البحث، ونوع وحجم العينة، وأداة البحث وطرق جمع البيانات، وقياس المتغيرات، والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل البيانات)، ثم يتم عرض منهج البحث، ومجالات البحث وربما يحتاج إلى عرض المصطلحات، والتعاريف الإجرائية، والصعوبات التي واجهته.

هذه الصفحات هي نفسها ما سبق عرضه في الفصل الثاني من هذا المنهج بعنوان: إعداد مشروع البحث.

ثالثاً: متن التقرير:

- وهو عبارة عن أبواب وفصول البحث. ويبدأ المتن بفصل مستقل يعرض فيه الباحث للدراسات السابقة، ثم يعرض بعد ذلك الإطار النظري، ثم الدراسة الميدانية.
- ويجب أن يقتصر متن البحث على الموضوعات الجوهرية فقط، فليس كل ما يتصل بالموضوع يدرج في ثناياه.
- وعلى الباحث أن يولي عناية فائقة في اختيار العناوين، بحيث تكون معبرة تماماً عن المادة المعروضة بداخلها، مع الابتعاد قدر الإمكان عن التشعب الكبير في العناوين. وتُميَّز العناوين بوضع خط تحتها، أو بكتابتها بحروف ثقيلة.
- ويستحسن أن يحافظ الباحث على توازن الفصول من حيث عدد الصفحات.

رابعاً: ملخص البحث، والنتائج واختبار الفروض ، والتوصيات :

يعرض الباحث ملخصاً مختصراً للبحث. وعليه أن يهتم بصياغة هذا الملخص لأن كثيراً من القراء يتجه إلى الملخص أولاً قبل قراءة البحث.

وبعد عرض الملخص يكتب ما توصل إليه من نتائج. وتكتب النتائج تحت عناوين رئيسية، وترقم. ويتم صياغتها بصورة وصفية، أو رقمية، والرقمية أفضل.

وفى ضوء النتائج يكتب الباحث مدى صحة أو خطأ فروض البحث.

وبناء على نتائج البحث يقدم الباحث ما يراه من التوصيات. وينبغي أن تكون التوصيات واقعية يمكن تنفيذها، وعلى الباحث أن يبتعد عن التوصيات التي تعد بديهيات مثل: " ينبغي اتباع الأسلوب العلمي في الإدارة ". وكلما كان عدد التوصيات أقل كلما كان ذلك أفضل.

وتوجد ثلاثة أنواع من التوصيات: توصيات خاصة بعلاج مشكلة البحث – توصيات عامة – ثم توصيات خاصة لبحوث مستقبلية.

خامساً: قائمة المراجع:

كل المراجع التي اقتبس منها الباحث – عليه أن يقوم بثبتها في نهاية البحث. ويكتب أولاً المراجع العربية: الكتب ثم الدوريات ثم الرسائل العلمية ثم أية مصادر أخرى متنوعة، ثم المراجع الأجنبية بنفس الطريقة. وفى كل الأحوال يتم كتابة اسم المؤلف في بداية ثبت المرجع ثم باقي بيانات المرجع.

سادساً: الملاحق:

هي أرشيف البحث، وتشمل أية بيانات تفسيرية يرى الباحث عدم إدراجها في متن البحث مثل: نسخة من قائمة الاستقصاء – الخرائط – الرسوم – كشوف التحليل الإحصائي المستخرجة من الحاسب الآلي.

سابعاً: ملخص باللغة الانجليزية:

يقوم الباحث بتلخيص العناصر الرئيسية للبحث ويضعها في النهاية – من خمس إلى عشر صفحات يمكن أن تكون كافية.

النواحي الفنية في كتابة تقرير البحث

لا تخلو كتابة البحث من الأخطاء، وفيما يلي بعض القواعد التي تساعد على التخلص من تلك الأخطاء:

أولاً: قواعد تشكيل المادة العلمية:

على الباحث أن يعيد النظر فيما يكتب فيأخذ ما يلزم ويدع ما لا يلزم.

من المفضل كتابة مسودة البحث على أوراق مسطرة، ويكتب الباحث على سطر ويترك سطراً تحسباً لأية إضافات بسيطة تخطر بباله. كذلك يحسن أن يكتب على وجه واحد من الورق، ويستخدم الوجه الآخر لتدوين بعض الملاحظات أو الأفكار الطارئة.

الباحث ناقد قبل أن يكون ناقلاً، لذلك عليه أن يقارن النصوص مع بعضها، ثم يبدي رأيه فيها بعين الناقد الحر – فالبحث على مسئولية الباحث حتى لو كان الاقتباس عن مؤلف مشهور.

على الباحث ألا يستطرد في كتابة أشياء ليست على صلة وثيقة بموضوع البحث. إن هذا الاستطراد يضر بالبحث، والاختصار أفضل.

على الباحث بعد الانتهاء من كتابة المسودة أن يقرأ ما كتب، وأن يضع نفسه مكان القارئ ليتعرف عما إذا كانت المعاني التي يقصدها هي ذاتها التي يفهمها الآخرون، فرب كلمة زائدة في حذفها ما يوضح الموضوع، ورب كلمة ناقصة في إضافتها كمال للمعنى.

ثانياً: قواعد الكتابة والتعبير عن الأفكار من حيث:

(١) سلامة اللغة من حيث القواعد والإملاء، فلا يرفع منصوباً أو ينصب مرفوعاً. ومراعاة الإملاء في الكتابة، حيث يقع بعض الباحثين في أخطاء إملائية مثل: عدم تنقيط التاء المربوطة، أو تنقيط الهاء المربوطة مما يؤدي إلى خلط في المعنى، أو عدم الاهتمام بوضع الهمزة فوق أو تحت الألف كلما لزم الأمر ذلك، مع مراعاة قواعد تمييز العدد.

(٢) أن يتجنب الباحث:

المبالغات، كأن يقول: أن هذا الموضوع لم يكتب فيه أحد من قبل، وهو على غير يقين.

الأسلوب التهكمي، الذي فيه سخرية من الغير، أو مبالغة في إظهار أخطائهم.

لا تكتب بضمير المتكلم، فلا تقول: أنا ...، ومن رأينا ...، بل من الأفضل أن تقول: ويرى الباحث ...، ويقترح الباحث ... إلخ.

(٣) حسن اختيار الكلمات وتركيب الجمل. واستخدام عبارات مشوقة، بتسلسل منطقي. وتجنب الفواصل الطويلة التي تقع بين الفعل والفاعل أو بين المبتدأ والخبر. ولا بأس من استخدام أساليب البديع والبيان ولكن بدون تصنع. ومن جمال التعبير أن ترتبط الجمل داخل الفقرة مع بعضها، بأن تترتب الجملة الثانية على الأولى، والثالثة على الثانية، وهكذا.

(٤) استخدام الكلمات الانتقالية التي تساعد على تماسك الأفكار وربطها ببعضها البعض مثل: وحيث إن – ولقد أدى هذا – وهكذا يتبين – وتتضح أهمية – ويتبين مما سبق – ويمكن القول – وقد يرجع ذلك – أما فيما يتعلق – ومن ناحية أخرى – وأخيراً ... وغيرها.

(٥) الدقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

(٦) حسن التعليق على الجداول الواردة بمتن البحث.

(٧) حسن استخدام صيغة الفعل، سواء كان مضارعاً أو ماض.

← -ونلفت نظر الباحث إلى بعض الأخطاء الأخرى التي تشير إلى عدم الدقة في الكتابة والتعبير عن الأفكار:

وجود أخطاء في العمليات الحسابية كالجمع والضرب مثلاً.

❖ -استخدام عدة كلمات لوصف شيء واحد يقصده الباحث، مثال ذلك استخدام لفظ شركة مرة، ومؤسسة مرة أخرى، ثم منشأة في مرة ثالثة، ومنظمة في مرة رابعة. وكلمة منظمة هي الأفضل وتعبر عن كل هذه المسميات.

ثالثاً: قواعد تنسيق الكتابة:

- من العوامل المهمة التي يجدر بالباحثين أن ينتبهوا إليها وهم بصدد تنسيق بحوثهم أو رسائلهم: الفقرات، العناوين، علامات الترقيم، الجداول والأشكال، الأرقام، والاختصارات. ونعرض تلك العوامل فيما يلي:

١- الفقرات: تتكون الفقرة من عدة جمل بينها اتصال وثيق، وينبغي ألا تكون الفقرة طويلة مملة أو قصيرة مخلة، بل تكون بين هذه وتلك. ويجب أن تظهر الفقرة مستقلة على الورق، حيث تبدأ الفقرة بسطر جديد، ويترك فراغ عند بدء هذا السطر، وتوضع نقطة عند انتهاء الفقرة، ويترك بين كل فقرتين فراغاً أكبر من الفراغ الموجود بين السطور داخل الفقرة.

ومن فوائد تقسيم الكتابة إلى فقرات أنها تريح العين عند القراءة، وتبعد الملل الذي ينجم عن طول المادة المكتوبة، كما تمكن القارئ من حسن متابعة الأفكار المطروحة.

٢- العناوين: يكتب عنوان البحث بخط كبير، وتكتب عناوين الفصول والمباحث بخط أكبر من المعتاد وأصغر من عنوان البحث أو الرسالة. وإذا كان العنوان طويلاً يكتب على سطرين أو أكثر ويأخذ شكل الهرم المقلوب، كما يكتب العنوان في وسط السطر ولا ينتهي بنقطة. أما العناوين الفرعية فتبدأ من أول السطر بخط ثقيل، أو يجر تحتها خط وتنتهي بنقطتين (:).

٣- علامات الترقيم: هذه العلامات تساعد القارئ في سهولة فهم المعنى. وعلى الباحث أن يعرف كيف يستخدمها.

والعلامات الشائعة هي: النقطة (.) – النقطتان (:) – علامة الاستفهام (؟) – علامة التعجب (!) – علامة التنصيص (" ") – الشولة أو الفاصلة (،) – الشرطة (-) – والقوسان () ... إلخ.

٤- الجداول والأشكال: تُستخدم لتوضيح أرقام أو علاقات. وينبغي أن يعتني الباحث بتصميم أعمدة وصفوف الجداول، وبالرسم الدقيق للأشكال. ويكون لكل جدول أو شكل عنوان يميزه ويعبر تماماً عن المادة التي يعرضها.

- ويتم ترقيم الجداول بتسلسل إما للبحث كله، أو لكل فصل على حدة.
- ويوضع العنوان فوق الجدول ولا توضع نقطة في نهايته.
- وحينما يقوم الباحث بالتعليق على بيانات الجدول فلا يقول: ويتضح من الجدول السابق، أو من الجدول التالي، بل يسمى الجدول برقمه، فيقول: ويتضح من الجدول رقم (). وكذلك في الأشكال.
- وعكس ما اتبع في الجداول فإن عنوان الشكل يكتب أسفل الشكل وينتهي بنقطة. ويكتب المصدر تحت الجدول، وتحت الشكل، وإذا كان من إعداد الباحث فيوضح ذلك.

٥ - الأرقـام: توجد قواعد متعارف عليها عند كتابة الأرقام وأهمها:

- -هناك أشياء يحسن التعبير عنها بالأرقام مثل: التاريخ، ورقم الهاتف، وأرقام الشوارع، وكذلك الأطوال والأوزان، والنسب المئوية وأرقام الصفحات وأرقام التكلفة، وحجم المجتمع والعينة، وقيم المعاملات الإحصائية الناتجة عن تحليل البيانات.
- إذا وردت أرقام بها كسور فتكتب بالأرقام مثل ٣,٥. أما إذا وردت الكسور وحدها فيحسن التعبير عنها بالحروف كنصف وثلث وربع مثلاً.
- -إذا تكون الرقم من ثلاث كلمات فأقل فيحسن التعبير عنه كتابة مثل (ألف من الملائكة)، (ومائة وثلاثة وعشرون مرجعاً)، (ومائة ريال). أما أكثر من ثلاث كلمات فيعبر عنها بالأرقام مثل: ١٢٥٣.

- الاختصارات: لا بأس من أن يستخدم الباحث بعض الاختصارات المتعارف عليها، فهي تساعد على تسهيل الكتابة وتقليل الحيز في النص. ومن الاختصارات الشائعة:

ق. م	= قبل الميلاد، ويقابلها في اللغة الإنجليزية B.C.
م	= التاريخ الميلادي، ويقابلها في اللغة الإنجليزية A.C.
هـ	= التاريخ الهجري ويقابلها في اللغة الإنجليزية A.H.
ص	= صفحة، ويقابلها في اللغة الإنجليزية p.
د	= دكتور، ويقابله في اللغة الإنجليزية D.
إلخ	= إلى آخره، ويقابلها في اللغة الإنجليزية etc.

هذه بعض أمثلة فقط، وعلى الباحث ألا يستخدم اختصارات غير متعارف عليها. ورغم ذلك يمكن للباحث أن يضع اختصاراً خاص بكلمة أو بمصطلح متكرر الاستخدام في بحثه على أن يشير إلى ذلك.

رابعاً: قواعد الاقتباس والحواشي وثبت المراجع :

أ- الاقتباس: وهو أن يأخذ الباحث عن غيره نصاً أو فكرة. والاقتباس قد يكون مباشراً أو غير مباشر.

فالاقتباس المباشر هو الذي يأخذ فيه الباحث نصاً حرفياً، وفي هذه الحالة لا بد أن يتطابق النص المقتبس مع النص الأصلي الوارد بالمرجع، دون أي إخلال.

أما الاقتباس غير المباشر فيعني أن يستشهد الباحث بفكرة لا تقتضي النقل الحرفي، بل يعبر عنها بأسلوبه.

وهناك عدد من الإرشادات يستهدى بها الباحث حتى يكون اقتباسه سليماً:

١-أن يلتزم بالأمانة العلمية المطلقة، فلا يشوه شيئاً يقتبسه، ولا ينسب أي شيء مقتبس لنفسه، بل عليه أن يشير إلى المرجع الذي اقتبس منه

٢- رغم أن كثرة الاقتباسات تدل على سعة إطلاع الباحث، إلا أنه من غير المستحب أن يكون البحث زاخراً بالاقتباسات، بل لابد أن تبرز شخصية الباحث في ثنايا البحث.

٣-لا ينبغي أن يقتبس الباحث نصاً مقتبساً من داخل أحد المراجع، بل عليه أن يرجع إلى المرجع الأصلي، إلا إذا تعذر ذلك فيكتب المرجع ويقول: نقلاً عن: ...، علماً بأن تكرار هذه الحالة يقلل من قيمة البحث.

٤-على الباحث أن يتحرى الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها، حيث يجب عليه أن يقتبس من مصادر قوية، حديثة، وفي مجال بحثه، ولا ينبغي أن يقتبس من الجرائد أو من المجلات غير العلمية.

٥-الجزء المقتبس يجب أن ينسجم مع سياق المادة، ويخدم النص بأن يؤكد شيئاً، أو ينفيه، أو يضيف معلومات جديدة للبحث. هذا ويفضل الاقتباس المباشر في حالة التعاريف وتفسير المصطلحات.

ب - الحواشي: هي كل ما يكتب في الهامش أسفل الصفحة بعد أخذ خط يعادل ثلث عرض الصفحة يفصل بين النص والحواشي.

وتستخدم الحواشي لتحقيق أربعة أغراض هي:

١-ذكر المرجع الذي استقى الباحث منه المعلومات، وهذا يؤكد على الأمانة العلمية للباحث، كما يساعد القارئ على الرجوع إلى ذلك المرجع بسهولة إذا كان يحتاج إلى معلومات تهمه أكثر تفصيلاً.

٢-إيضاح بعض المعلومات أو معاني المصطلحات التي لا يستلزم الأمر تفسيرها في صلب البحث بسبب ما تؤدي إليه من قطع أفكار القارئ بغير ضرورة تقتضي ذلك.

٣-إحالة القارئ إلى موضوع سبق أن عرضه الباحث في صفحات سابقة، أو الإشارة إلى موضوع سيأتي عرضه في صفحات تالية.

-إثبات الاعتراف بفضل من انتفع الباحث بجهدهم المثمر في سبيل إنجاز البحث.

- ويتخذ ترقيم الحواشي أحد الأشكال الثلاثة التالية:

-أن توضع حواشي كل صفحة في أسفلها. وهذا يتطلب وضع أرقام تبدأ بالعدد (١) في نهاية كل فقرة يريد الباحث أن يشير إلى مصدرها في الحواشي، ويكتب الرقم أعلى السطر قليلاً. وهذا النظام أكثر استخداماً في رسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث الطلاب.

-أن يتم وضع حواشي كل فصل في نهايته، ومن ثم يتم ترقيم حواشي الفصل من أول الرقم (١) إلى آخر حاشية في هذا الفصل. وكثير من الكتب تتبع هذا النظام، بيد أنه ليس ثمة ما يمنع استخدامه في الرسائل العلمية.

-أن يتم وضع جميع الحواشي في نهاية البحث (أو في نهاية الفصل)، ويبدأ الترقيم بالعدد (١) وينتهي برقم آخر اقتباس في البحث، أو يتم وضع اسم المؤلف والسنة بين قوسين في نهاية أو بداية الفقرة المقتبسة، ثم يتم ثبت المرجع في نهاية البحث أو الفصل.

وهذا هو الأكثر اتباعاً في البحوث المنشورة بالمجلات العلمية، والمقالات ذات الفصل الواحد.

جـ - ثبت المراجـــع:

لزاماً على أي باحث أن يكتب مراجع بحثه بطريقة صحيحة .

- في قائمة المراجع .....
- في الحواشي: سواء أسفل الصفحة، أو داخل المتن (داخل النص).
- في أسفل الصفحة يتم استخدام كلمات: مرجع سبق ذكره، المرجع السابق.
- في حالة تعدد المؤلفين .....
- إعطاء أمثلة لثبت الكتب، والدوريات، والرسائل، والمصادر الأخرى.

(خامسا) طباعة البحث ومناقشته

-الآن وقد انتهى الباحث من كتابة المسودة الأولى للبحث، ما الذي ينبغي عليه أن يقوم به؟ عليه أولاً أن يترك البحث لعدة أيام يجدد فيها نشاطه ثم يعود إلى قراءة ما كتب بالكامل. فقد يجد تكراراً (يحذفه) أو تناقضـاً (يتخلص منه) أو غموضاً (فيوضحه) أو إسهاباً (فيختصره) أو عدم تسلسل (فيرتبه) أو اقتباس نسي كتابة مصدره (فيثبته) أو أي شيء ناقص (يستكمله).

-وعندما يفرغ الباحث من ذلك يعطي البحث إلى متخصص في اللغة العربية ليضبط له قواعد الإملاء واللغة، ثم تبدأ مرحلة طباعة البحث.

-ونقدم للباحث فيما يلي بعض النصائح وهو بصدد طباعة البحث، وأثناء العرض الشفهي لملخص البحث.

أولاً: طباعة البحث:

نقول في البداية أن على الباحث ألا يتوقع من كاتب الكمبيوتر أن يرتب له أجزاء البحث أو يضع له الترقيم في المكان المناسب أو يصحح له معلومات. فكل ذلك من صميم عمل الباحث ويعتبر مسئولاً عن أي أخطاء بالبحث.

لذلك عليه إعطاء التعليمات الكافية لكاتب الكمبيوتر، ويتابع معه ما يتم إنجازه من الكتابة أولاً بأول، ثم يقوم بنفسه بالمراجعة وتصحيح أخطاء الكتابة والتنسيق. وتوجد قواعد تنظم شكل الطباعة من حيث حجم الورقة، والهوامش، وحجم الخط وغيرها من التعليمات التي يجب أن يلتزم بها الباحث حرفياً تبعاً للجهة التي يقدم بحثه إليها.

أخطاء الطباعة قد تدمر المجهود العلمي الذي بذله الباحث.

وبعد أن ينتهي الباحث من كتابة النسخة الأخيرة، يتم تسليمها إلى الجهة المختصة، ثم يتم تحديد موعد لمناقشتها.

ثانياً : العرض الشفهي لتقرير البحث : Oral Presentations

-إذا كان التقرير عبارة عن رسالة ماجستير أو دكتوراه، فإن رئيس لجنة المناقشة يفتتح جلسة المناقشة، ثم يمنح الباحث خمس عشرة دقيقة لعرض ملخص التقرير. ونقدم للباحث النصائح التالية:

(١) الإعداد الجيد للعرض: Good Preparation

ويتطلب من الباحث:

- -حسن إعداد الملخص الذي سوف يلقيه في بداية المناقشة، والتدريب عليه عدة مرات ليخرج بأفضل صورة.
- -استخدام التسهيلات التي تساعده في العرض. مثال ذلك: الشفافات، وجهاز العرض، أو الفيديو، وسبورة للشرح وأقلام ملونة.
- -التأكد من مناسبة المكان الذي ستتم فيه المناقشة: حجم المكان، المقاعد، الإضاءة، التهوية.
- -يكون الباحث مستريح بدنياً، ومستعد ذهنياً.

(٢) الأداء الجيد أثناء العرض : Good Performance

- -يحتاج الباحث إلى المهارة في العرض واستخدام عنصري الإثارة والتشويق.

ولتحقيق ذلك ينبغي على الباحث مراعاة ما يلي:

- -جذب انتباه الجميع منذ البداية، مثل البدأ بسؤال مهم يتعلق بمشكلة البحث ومدى خطورتها. أو بذكر إحصائيات تنطوي على المفاجأة.
- -على الباحث أن يتجنب القراءة المستمرة من الورق.
- -بداية العرض ينبغي أن تكون قوية، فيها ثقة بالنفس، جاذبة للانتباه، مثيرة للاهتمام والإعجاب. ومن غير المقبول تماماً أن يقدم الباحث بعض الأعذار مثل:
  - اعذروني لأني متوتر شوية.
  - ياريت تتحملوني شوية لأن الموضوع غريب وصعب في فهمه.
  - معلهش لأن ضيق الوقت لم يمكنني من تصويب الأخطاء.
- إن مثل هذه الأعذار ستترجم على أنها ضعف في البحث، وعدم تمكن من الباحث حتى ولو كان الأمر عكس ذلك.

ثالثاً : معايير الحكم على مستوى البحث :

كيف يتأكد الباحث من أن البحث الذي أعده يسير في الاتجاه الصحيح. نعرض فيما يلي بعض المعايير التي تشير إلى صحة وسلامة البحث.

(١) الأصالة والابتكار:

الأصالة هي ألا يعتمد الباحث على نقل النصوص أو الأفكار أو التقليد، ما عدا الاقتباسات القصيرة. فإذا أخذ فكرة باحث آخر وسار عليها، وقام بتقليد خطواتها، فإن ذلك يفقد البحث صفة الأصالة.

أما الابتكار فهو في حداثة الفكرة، أو طريقة تناولها، أو تحليل البيانات، أو الوصول إلى نتائج جديدة تتسم بإضافة علمية للمجال الذي يبحث فيه. إن غياب الابتكار يدل على أن الباحث متواضع.

(٢) الأمانـة العلميـة:

على الباحث مراعاة الدقة في النقل وإعادة الصياغة للأفكار المنقولة، وتوثيق ما تم نقله. إن بتر النص المنقول، أو عدم كتابة مصدره يعتبر نوعاً من التضليل العلمي.

كذلك فإن بعض الباحثين قد يعتمد على كتابة مراجع وردت في بحوث أخرى دون أن يرجع إلى الأصل، وقد يسعى إلى وضع قائمة طويلة من المراجع لإبهار القارئ بكم المراجع دون الرجوع الفعلي لها.

كما قد يخطئ الباحث في ثبت المراجع بطريقة صحيحة. وكل ذلك يشير إلى انعدام أو نقص الأمانة العلمية للباحث، ويمثل عيباً خطيراً في البحث.

(٣) سلامة عنوان البحث:

يلعب عنوان البحث دوراً مهماً في الحكم عليه، وينبغي أن يكون قوياً وجذاباً ومختصراً ومعبراً عما يحتويه. وعلى الباحث أن يتقن اختيار عنوان البحث منذ البداية.

(٤) المشكلة هي انحراف Deviation أو عدم توازن بين " ما هو كائن " وبين " ما يجب أن يكون ".

فهي نتيجة غير مرغوبة لوضع قائم يحتاج إلى تصحيح. ولابد أن يقوم الباحث عند عرض المشكلة بتقديم بيانات وإثباتات توضح حجم الانحراف ومكانه.

والمشكلة المحددة بدقة ستيسر للباحث صياغة الفروض المناسبة لحلها. فقد يضع الباحث فروضاً شكلها جميل، ولكنها غير مرتبطة بمشكلة البحث. وهذا بالطبع له تأثير سلبي عند الحكم على البحث.

(٥) مدى نجاح الباحث في عرض الدراسات السابقة:

-معيار آخر للحكم على البحث وهو مدى سيطرة الباحث على الدراسات السابقة. فمثلاً ينبغي أن يكون لها ارتباط وثيق بالبحث الذي يقوم به. وعلى الباحث أن يعرض باختصار هدف كل دراسة، وفروضها، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها وأهم النتائج التي توصلت إليها، مع كتابة – وبنفس لغة الدراسة – إسم كاتبها وعنوانها وتاريخ ومكان نشرها ... ثم يقوم بالنقد والتعليق على هذه الدراسات موضحاً مدى اختلاف البحث الذي يقوم به عما هو موجود بتلك الدراسات، وما الإضافة الجديدة في بحثه.

(٦) عينة البحث والتحليل الإحصائي المستخدم:

-قد يعرض أحد الباحثين في دراسته " أنه اختار عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة " ويتوقف عند ذلك ... وهذا خطأ بالغ الخطورة ... والصواب هو تحديد نوع العينة، وحجم المجتمع، وكيف قام بتحديد حجم العينة وكيفية اختيارها ووحدة المعاينة والطريقة التي تم اتباعها في جمع البيانات، ومعدلات الاستجابة. بصراحة فإن عدم كتابة الباحث لهذه الأمور بدقة ووضوح سيجعلني أتشكك في سلامة البحث ونتائجه وفي المقدرة البحثية للباحث. وكما سبق القول فمن حق المشرف أو أعضاء لجنة المناقشة طلب قوائم الاستقصاء من الباحث للتأكد من بيانات العينة، ومن الجمع الفعلي للبيانات، والتشغيل الصحيح لها، والتعمق في تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات منها. وكل ذلك يكون موضع اعتبار لدى اللجنة التي تقوم بمناقشة البحث والحكم عليه.

(٧) سلامة النتائج والتوصيات:

إن قيام الباحث بوضع نتائج غير مستخلصة بشكل مباشر من البحث أو منزرعة زرعاً في البحث قد يؤدي إلى رفضه. والنتائج Results هي ما توصل إليه البحث من علاقات أو تباينات تبعاً لما أسفر عنه التحليل الإحصائي، ثم تأتي الخلاصة Conclusion التي تعكس رأي الباحث المدعم بالنتائج التي تم التوصل إليها من التحليل .

ويعرض الباحث بعد ذلك التوصيات Recommendations، ومن الضروري أن ترتبط بالنتائج ارتباطاً مباشراً، وألا تعتمد على كلمات عامة أو رنانة لمجرد إضفاء الجمال الأدبي على الصياغة، مع ضرورة الابتعاد عن التوصيات التي لا تشير بوضوح إلى ما يمكن عمله، وكيف؟

مثال ذلك التوصيات التالية:

١. أوصى بزيادة الوضع التنافسي للشركة.
٢. تحسين العلاقة مع العملاء.
٣. تطبيق الأساليب العلمية في الإدارة.
٤. ضرورة رفع كفاءة مندوبي البيع.

هذه توصيات هزيلة، ولا تصلح في بحث علمي بالمرة. وعلى عكس ذلك ربما يقترح الباحث رفع كفاءة مندوبي البيع من خلال التدريب على الحالات العملية وتمثيل الأدوار، مع تحفيزهم برفع نسبة العمولة المقدمة لهم على المبيعات من ٣% إلى ٥%، بالإضافة إلى حفل تكريم سنوي للبائعين الذي نفذوا الخطة أو تجاوزوها. ويلاحظ أنها توصية واضحة ومحددة، وبالطبع ينبغي أن تكون مبنية على نتائج البحث المستخلصة من تحليل بياناته.

(٨) الجوانب الشكلية:

قد يتهاون الباحث في بعض الجوانب الشكلية للبحث، فهي شكلية كمسمى، ولكنها من المعايير الحاكمة لقبول البحث. وفي كثير من المناقشات لا يقوم أعضاء لجنة المناقشة بالتوقيع على صلاحية البحث بعد الانتهاء من المناقشة، طالبين من الباحث إجراء التعديلات الشكلية التي أبدوها للباحث. ***وأهم هذه الأخطاء الشكلية التي كثيراً ما تؤجل منح الدرجة للباحث ما يلي:***

١. وجود أخطاء في قواعد اللغة العربية، أو أخطاء في اللغة الإنجليزية وخاصة في كتابة المراجع والمصطلحات، أو في ثبت هذه المراجع باستخدام عدة طرق بدلاً من طريقة موحدة.
٢. أخطاء في الترتيب المنطقي للفصول، أو في المكونات داخل الفصل، أو في التوازن بين حجم فصول البحث.
٣. وجود معلومات زائدة، أو فصول إذا تم حذفها لن تؤثر على قيمة البحث.
٤. أخطاء في عناوين الأشكال والجداول وترقيمها وكتابة مصادرها، وحجم الخطوط للعناوين الرئيسية والفرعية داخل البحث ... وما إلى ذلك.

وهذه المعايير الثمانية باختصار إذا أخذها الباحث في الحسبان والتزم بها يكون قد سار في الاتجاه الصحيح، ويستحق الدرجة العلمية المتقدم لها.

رابعاً : مناقشة البحث :

إنها لحظة تاريخية بالنسبة للباحث، ولن ينسى المناقشة وما تم فيهما طيلة حياته الباقية، وهذا يفرض عليه أن يكون مستعداً لها حتى تترك عنده أثراً طيباً كلما عادت ذاكرته إلى الوراء.

ونقدم للباحث بعض الإرشادات الموجزة التالية:

١- على الباحث أن يتنبأ بالاسئلة المتوقعة في رسائل الدكتوراة – وهو أكثر دراية بها – ثم يقوم بتحضير الرد عليها لتكون إجابته جاهزة. مثلاً في مناقشة رسائل الدكتوراه كثير ما يكون هناك سؤال عن الجديد الذي أضافه على الباحث أن يتنبأ بالأسئلة المتوقعة، خاصة ما يتعلق بنواحي الضعف هذا البحث.

٢ - أن يتحلى الباحث بهدوء الأعصاب، والصبر، واللباقة، والأدب في الرد على الأسئلة، وعدم الانفعال حتى ولو كان فيها استفزاز للباحث . وليعلم الباحثون بأنه كثيراً ما يحتد أحد أعضاء لجنة المناقشة على الباحث ليس بغرض إهانته، أو الحط من كرامته، ولكن ليصَّوب له أخطاء بينة، أو ليدرأ عنه صفة الغرور التي قد تصيبه متى كان معجباً برسالته وما توصل فيها من نتائج.

٣ - فقدان الأعصاب غير مطلوب من الباحث، ودخوله في جدال مع أحد أعضاء اللجنة غير مطلوب، وإذا كان الباحث متأكداً من صواب رأيه، أنصحه بعدم الاستمرار في الجدال، بل يسكت، وسيقدر له المناقش ذلك. وعلى العكس فعند توجيه سؤال للباحث، عليه الرد بالإقناع وسرد البراهين، وليس بالقول هي كده، أو أنا قمت بنقله كده، أو هذه نتائج التحليل المستخرجة من الحاسب الآلي وليس لي دخل فيها.

و يكون قرار اللجنة واحداً من ثلاثة:

١. رفض الرسالة (أو البحث)، وذلك إذا ما كان البحث منقولاً، أو لا يستحق الدرجة المقدم لها. أو زاخراً بأخطاء جوهرية. وكثير من أبحاث الترقية يتم رفضه، أما رسائل الماجستير والدكتوراه فإن رفضها قليل الحدوث، حيث أن المشرف عليها يتابعها مع الباحث، ولا يقوم بتشكيل لجنة لمناقشتها إلا بعد التأكد من وصولها إلى مستوى معين، فهو يحمي الباحث من رفض الرسالة.
٢. قبول الرسالة، مع عدم التوقيع على قرار منح الدرجة إلا بعد استيفاء الملاحظات التي أبداها أعضاء لجنة المناقشة، وتحدث بنسب من ١٠% إلى ٢٠% من الرسائل، وخاصة إذا كان من بين أعضاء اللجنة ممن يهتم بشدة بضرورة تصويب الأخطاء قبل وضع الرسالة في المكتبة، ويحدث ذلك عند تعدد الأخطاء وزيادتها عن حد معين.
٣. قبول الرسالة، والتوقيع على قرار منح الدرجة رغم وجود بعض الأخطاء بها، ولكن أخطاء محدودة، وغير مؤثرة، ولكن الباحث الجيد لا يهملها، بل يسارع بإجرائها قبل وضع الرسالة بالمكتبة – رغم أنه مُنح الدرجة. والمشرف الجيد أيضاً عليه التأكد من أن الباحث قد أتم هذه التعديلات الشكلية أو المحدودة في ضوء ما أسفرت عنه مناقشة الباحث.